استباب الطائفية في مصر

الفئات الاحتماعية المسيطرة امكانية التماسك والتوازن المستقر ، وبدأت

مصالحها تدفعها في وضع العجز والخوف من نمو الحركة الشعبية الى

مختلف انتيارات الايديولوحية والسياسية التي تعبر عن مصالحها الحديدة

للقذافي كتعبير عن صعود النخبة العسكرية للبورجوازية الصغيرة اللبيبة "

التي في واقع ليبيا النفطي وغناه وثراؤه لم تستطع الا ان تحافظ بقوة اكثر

على ما تركته الاريستوقر أطية الليبية الملكية من ايديولوجية غيبية ، فدمجت

الناصرية بالابديولوجية الدينية دمجا كاملاء ورفعت الاتجاهات الاكثر رجعية

وليبياء بدا هذا التيار الذي يمثله القذافي شكل تغطية ايديولوجية وسياسية

لاكثر الفئات الاحتماعية تخلفا في المحتمسع المصرى وخاصة الرأسمالسة

الزراعية والملاك العقاريون ، والبورجوازية التجارية المتوسطة والصغيرة.

حديد في المؤسسات السياسية القائمة وخاصة في الاتحاد الاشتراكي ، وفي

دالات التراجع تبرز هذه الفئات كأكثر القدى الاحتماعية دفعا له الى

أهالته القصوى ، وقد وحدت هذه القوى الاجتماعية في الناصرية اللبيية

والاتجاهات الدينية المتعصبة التي يمثلها العقيد القذافي أفضل تعسير عن

استقلالها السياسي النسبي عن البوردوازية الحديدة في القطاع العام،

و أفضل تغطية الديولوجية الحركها السياسي في دفع التراجع الى نهايته:

العسودة الى الماكيسة الراسمالية الفردية ، قطع العلاقة مع المعسكسر

الاشتراكي ومع الاتحاد السوفياتي ، تطبيق الشريعة الاسلامية بحذافيها

(في النقرير الذي أعدته اللجنة البرلمانية في مجلس الشعب عن الاحداث الطائفية

في مصر جاء ما يلي : بروز تار متدفق يدعو الى اعتبار الشريعة الاسلامية مصدر

وبدأ تيار سياسي واسع (الاخوان المسلمون والاتحاهات المسابهة

لهم) تنشط تنظيميا وسياسيا وتطرح شعارات محددة ، (العودة الي

العقيدة الدينية ، تطبيق الشريعة ، محاربة الماركسية والعلاقة مع الاتحاد

السوفياتي) ، وتجمعت هذه القوى في ((حزب رجعي واحد)) وجد في خط

الفريق صادق ومواقفه السياسية وتعبيره السياسي ورمزه القيادي تاخل

تسوية سلمية عن طريق اميركا . وعندما أقيل الفريق صادق تحركت هذه القوى سياسيا

ورفعت شيمارات محددة ضد تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وكان من بين شيماراتها

(العقيدة الدنية أهم من سيناء) . وفي ظل هذا النشاط الداخلي خافت البورجوازية الجديدة

في القطاع العام من أن يستفحل هذا التيار ضد العلاقة مع الاتحاد السوفياتي بعد أن

وافقت على قرار طرد الخبراء السوفيات ، فالعلاقات الاقتصادية واعتماد القطاع العام على

الساعدات السونياتية ، يجملها تسعى لحل متوازن يحافظ على هذه العلاقات من ناحيــة،

يفتح الباب للملاقة مع الغرب وأميكا بنفس الوقت . ومن هنا كان اختلاف مواقع ومصالح

الفئات الاجتماعية المسيطرة ، وبروز الراسمالية الزراعية كقائدة لاكثر الفئات الاجتماعية

خصية لأثارة الفتنة الطائفية ، فتتحرك الاصابع الاسركية لاشعالها ، فتحرق

الكنائس وتوزع المنشورات ، وتنشر الاشاعات ، وبالتالي أن تقوم « ردود

فعل طائفية عند الاقباط خوفًا من تطبيق الشريعة الاسلامية ، وخوفًا من

السيطرة الطائنية الخ " وتبدأ ردود الفعل هذه تطرح مطالب طائفية في

في مصر بالاصابع الأمركية والأسرائيلية ، هذه الاصابع تحركت فعدلا

_ ومن مصلحتها أن تستفل وتتحرك _ ، ولكن تحركت على أرض خصبة

في هذا المناخ الايديولوجي السياسي كان لا بد أن تصبح الارض

كم هي سطحية تلك التي تحصر أسباب الاحداث الطائفية الاخسرة

تخلفا ، والتي وجدت في « الناصرية اللبيبة الدينية المتعصبة » ايديولوجيتها .

وكان هذا النيار بمثل اكثر ما في الطبقة الحاكمة الصرية من اتجاهات استسلامية لاي

كما يفعل القذآفي في ليبيا ٠٠٠

تمثيل الاقباط في السلطة الخ ...

سقتها ايديولوجية القذافي الدينية المتعصبة ٠٠٠

في هذا أأوقت هاءت ((الناصرية الليبية)) كما تمثلت بالإتجاه الديني

هذا هو التيار الناصري الديني الجديد الذي مثلته ((الناصرية

وبعد أن طرهت قضية الاتحاد الثلاثي ، والوحدة الاندماجية بين مصر

هذه الفئات التي بدأت تنشط وتتحرك وتحاول أن تأخذ ((مركز قوة))

بعد الهزيمة وفي مستوى جديد من الصراع الوطني والطبقي .

ومدافظة فيها الى مستوى التعبر الايديولوجي الكامل .

لا يمكن فهم الاحداث الطائفية التي شهدتها مصر مؤخرا الاعلى أرض التراجع العام الايديولوجي والسياسي والاجتماعي الذي شهدته ((الناصرية)) بعد هزيمة ٥ حزيران ٠

والتراجع الايديولوجي يتمشل بوضوح وجلاء ((بالاتجاه الديني المتعصب) والعداء العنيف الماركسية والشيوعية الذي تحولت اليه الناصرية عند العقيد القذاق . . . ((غالناصرية الليبية)) تتمثل — الان بكثر حوانبها الرجعية والمحافظة ، وباكثر ما استوعبته من الايديولوجية الغيبية السائدة التي حافظت الناصرية عليها وصالحتها ، بحكم ان التطور الراسمالي الحديث الذي مثلته الناصرية لم يشكل انقطاعا نوعيا عن المحتمع القديم . . . فكان تعبيره على الصعيد الايديولوجي مصالحة الناصرية مع الايديولوجية الغيبية والاقطاعية ، دون صراع الا بحدود محاولات التحديث الضيقة التي كان يتطلبها طموح الناصرية لبناء المجتمع الصناعي الحديث . . . كالدفاع عن سفور المرأة وحريتها في العمل وحريتها في التعليم الحامعي والاختلاط ، والبعد عن التعصب الديني وعدم القبول تطبيق الشرائع الدينية . . .

القد وقف عبد الناصر في مؤتمر الميثاق الوطني الذي دعا اليه بعد الانفصال عام ١٩٦١ ضد هذه الاتجاهات التي ارتفع صوتها بعد التأميمات والتي حملها بعض رجال الدين وممثلو الفئات الاجتماعية المتخلفة في المجتمع الناصري : بقايا الاقطاع والملاك الكبار والمتوسطون الذين لم يمسهم الاصلاح الزراعي، والبورجوازية الصغيرة الحرفية والتجار المتوسطون والصغار ، والراسمالية الوطنية في القطاع الخاص . . .)

كانت الايديواوجية البررجوازية الناصرة على هذا الصعيد امتدادا للحل البورجوازي الليزالي للمسألة الطائفية الذي طرحته البورجوالرية المصرية في تاريخها الحديث منت محاولاتها الوطنية للاستقلال عن المصالح الاجنبية الاستعمارية في مصر .

لقد كانت مصالح البورجوازية المصرة _ بخلاف مصالح البورجوازية اللبنانية وممثليها من الإقطاع السياسي مثلا _ تدفعها الى حل ليبرالي للمسالة الطائفية ، لان الموضع الطبقي للطائفتين كان متشابها الى حد كبي ، وكانت البهرجوازية الاسلامية والقبطية ذات مصلحة مشتركة وواحدة تجاه المصالح الاستعمارية البريطانية تتطلب ((وحدة وطنية مصرية صلبة)) لتقود المبورجوازية المصرية المحركة الشعبية والوطنية في صراعها مع السيطرة البريطانية الاستعمارية لنيل بعض حقوقها الوطنية (الدستورا، والاستقلال ، والاستقلال النسبي الماتصاد الوطني) .

ومنذ ذلك الرقت تمانق ((الهلال و الصليب)) في مصر ، و استطاع الفكر الليبرالي الذي طرحته الفئات البورجوازية الاكثر تقدما وعصرية في البورجوازية المصرية التي قادت الحركة الوطنية طيلة الاربعين عاما الماضية ، استطاع هذا الفكر الليرالي ان يطرح حلا للمضالة الوطنية بعيدا عن ((التعصب الديني)) خاصة على صعيد شرائع الدولة وقو انينها ... طبعا ، ليس باستطاعة الحل البورجوازي ان يقضي على المطانفية ، فالفكر البورجوازي في بلد متخلف لم يكن بقادر بحكم وضع البورجوازية المنخلفة نفسها وعجزها عن القيام بمهمات ثورية بورجوازية ديموة راطية ضد الاقطاع لم يكن بقادر على وضع حل درم قراطي نهاني وثابت ، فوي هنا على هذا الصعيد يصالح الابديولوجية الدينية بكل ما تمثله عندما يتعلق الامر بصراع ديني تؤججه مصالح طبقية في وقت ما .

ان ((الناصرية)) كانت امتدادا لتاريخ البورجوازية المصرية على هذا الصعيد ، وقد ظهر ذلك بوضوح تام في الميثاق الوطني عام ١٩٦١ • • • ومن هنا كان صراع الناصرية باستمرار مع ((الاتجاه الديني المتعصب)) الذي مثله ((الاخوان المسلمون)) ثم بعد ذلك مع كل اتجاه ديني سياسي يحاول أن بطبق الشريعة الدينية بحذافرها • • •

ولكن بعد هزيمة ٥ حزيـران بالذات بدأت البورجوازية الناصريـة المحديدة تدفع بالاتجاه الديني والصوغي (شهدت مصر ازدهارا وانتعاشا في ذلك) ، كمحاواـة لتعويض الجماهـير عن واقع الهزيمـة والعجز ، واستلابها وتحويل طاقتها وتحركها ضد هذا الواقع ٥٠٠ ولكن هذا التيار ظل بحدود التوازن الناصري الذي حرصت عليه البورجوازية الجديدة فيما بعد الهزيمة ، ولم يتحول ـ فعلا ـ الى تيار سياسي ، فقد كان ماضي الناصرية في ظل وجود عبد الناصر وامساكه بالتوازن بين الفئات الاجتماعية المسيطرة (البورجوازية الجديدة ، التكنوقراط ، الراسمالية الزراعية) ، كان ماضي الناصرية هذا ينقي بثقله على التيارات المصايعة بـين هـذه الفئات ، ويلجمها من أن تتحول عن الايديولوجية الناصرية أو أن تفرض عليها تراجعات اساسية ، وبعد وفاة عبد الناصر انفرط التوازن وفقـدت عليها تراجعات اساسية ، وبعد وفاة عبد الناصر انفرط التوازن وفقـدت

في هذا العسدد

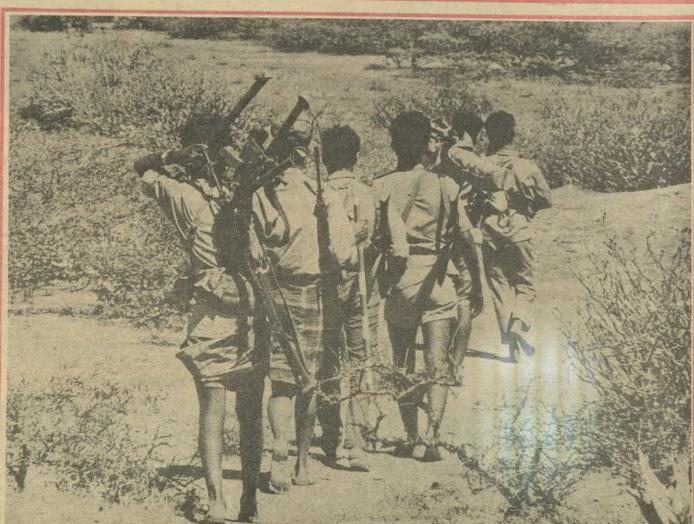
- تقييم عبام للحكركة الطلابية الوطنية وفي مصدر .
- الفشال المخطط السعودي ليمننة الحرب.
- الدور القيادي للطبقكة العكاملة في الثورة الفيئة الفيئة .
- الحوكة الشَّعِيَّة في بنان تتصدى لمشروع الايجارات.



بروت - الاشنين ١١ /١١ /١٧ - العدد ٥٩٩ - السنة الشالشة عشرة - الثن ٢٥ قرشيًا لبنانيًا - ١٩٧٤ / ١١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ م

في ذكرت احتلال شيوخ الخليج الخابي الخابي الخابي الخابي الخابي الخابي الخابي الخابي والخاهر تعزب ونظاهر يعنفاون والجماهير تعزب ونظاهر





المربى ، وقد كانت هذه الماسية هي _ ايضا _ الذكرى الاولى لقيام دولة اتحاد الامارات العربية ، بين امارات ساحل عمان السبع • وفي الوقت الذي كانت فيه حماهم الخليج تتمزق حقدا والما على المسايخ الذبن غرطوا بالسيادة الوطنية العربية على الجزرة وسلموها لايران تحت ضغط اسيادهم الانكليز، والامركين، كان هؤلاء المشايخ يستفزون مشساعر الحماهم باوقح الاشكال ، التبذير الفاحش، واقواس النصر، واستقدام الفنانين المرتزقة - و مي مقابل بذح شيوخ النفط في الاحتفال ببيلاد اتحادهم الاستعماري، كانت الهماهر تحيى ذكري خيانتهم الوطنية بشتي اشكال الاحتجاج ، وجه سكان طمب الكبرى المحتلة رسالة الى رئيس الاتحاد _ زايد _ يطالبون فيها بتسليحهم ويقطع العلاقات مع ايران، مستنكرين تفريط دول الاتحساد بالسيادة الوطنية على الحزر وتسليمها لايران ، في الكويت ودبي قام اضراب طلابي شامل ، ودعت الصهةالشمسة لتحرير عمان والخليج العربي حماهم الساحل الى الامتناع عن الذهاب آلي العمــل يوم ٢٩ نوفمبر، ورفض المشاركة في احتفالات المشايخ ، والتعير بكافة الأشكال عن استنكآر احتلال الجزر وسخطهم على الذين سلموها لقمة سائغة لايران • فما كان من سلطات ابو ظبى الا أن ردت بحملة اعتقالات واسعت ضد المناصر الوطنية شملت اكثر من ٥٠ مواطنا متهما بتوزيع المناشير . هكذا (احتفل)) الخليج بذكرى احتلال الجزر: خليج الامراء والمشايخ باقامة اقواس النصر والحفلات البائخة ، وخليج الجمساهي بالالم والمرارة والاستنكار والسفط .

مرت خلال هذا الاسبوع الذكري

الاولى لاحتلال ايران الجزر العربية

الثلاث في مضيق هرمز بالخليج

بيان التجمّع الطلابي الديمقراطي حول تناجيل انتخابات الانتحاد العام لطلبة فلسطين

عقد الجمعية الممومية قبل الانتخابات

يا جماهيرنا الطلابية ... يا طلبة سابقة الى الهيئة الادارية لفرع لبنان

ايها المريصون على الاتماد . مرة ثائية تثبت الاتجاهات الانقسامية اخل الهيئة الادارية للاتحساد المام لطلبة غاستطين ـ غرع لبنان وقيادة الكتب الطلاسي لمركة فتح ، انهم يضربون بعرض المائط كل الاسس في الاتماد . الديمقراطية التي يحفظها ويكفلها الدستور والنظام الداخلي ، وذلك باقدامها علىتاجيل الانتخابات وتعطيلها الى ١٥ ــ ١٩٧٣ قبل ١٢ ساعة من يدء الانتخابات كما كانمحددا منذ شهره مبررين لانفسهم هذا الموقف بعصبة ان الهيئة التنفيذية لن تتبكن من الاشراف

أن الإدعاء بعدم قدرة الهنئة التنفيذية على ذلك ليس الا محاولة مغضوها ما يهمها هو السيطرة والهبيئة على لتغطية هذا الموقف اللادبيقراطي ، لان الاتحاد نقط . هباهي الطلبة تمرف جيدا أن الهيئة التنفينية على علم بموعد الانتفايات منذ شهر وكان مامكانها أن تطلب تأهيل المقادها ... ونستغرب ذلك لاسبها طرحته ، والذي هددت فيه ان طريق ان البئة التنفيلية قد طلبت في رسالة تطوير الاتماد وتعزيز دوره النضالي.

الطلابى الديمقراطي باهبية وضرورة عقد الجمعية العبومية لاشراك قاعدة الاتحاد في نقاش ومحاسبة هيئات الاتحاد المسؤولة ولتمبيق الديمقراطية النقابية ان عدم قدرة هذه الفئة على اعلان لاتحتها هي السبب الباشر في تعطيل الانتخابات ، وهكذا غان عجزيها عن تأمين ((الظروف)) الناسية لنداح لاثمتها وضبان هبينتها على الاتماد و قد دفعها للاقدام على انتهاك كل الإعراف النقابية والديمقراطية بتاهطها

> ان النشاط المتزايد لقائمة الوهدة الوطنية - التجمع الطلابي الديمقراطي والقبول الواسع لبرنامجها اللدي

> > The second

في البني ، كما تعطيت بعض توافيد

وقد اثار هذا الاعتداء على الزميلة

« الراية » استنكارا واسعا في صفوف

لقرى الوطنية والتقدينة وفي الاوسياط

الديبقراطية والصحفية التي رأت غيب

اعتداء صارخا على حرية الكلمة والنشر

والصحافة والعمل السياسي . كما

تحركت نقابة عمال الطباعة داعية الى

الابنية المجاورة .

كما حاء ذلك تاكدا لرسالة التصيع يعزز ويعمق الديمقراطية النقاسة (عقد الجمعيات العمومية والمؤتمرات) ، والصدى الإيمايسي الذي خلقه عنيد قطاعات واسعة من طلبتنا كانا يبرهنان على وجود قطاع طلابى ديمقراطي ضبن قاعدة الإتحاد . هذا القطاع الطلابي الديمقر اطسى الضاغط بهسدف تحقسق الانتلاف وقيام الجبهة الوطنية الطلاسة، قد ازدادت فعالبته وتأشيره بالموقيف المشرف والمخلص الذى وقفته المناصر الوطنية المخطئة برنضها الخفسوع للضغوطات التي مورست ضدها بهدف سحب ترشيحها . كما أن الموقيف الحريص على الديمقراطية الذي وقفته الانتخابات ، وهي بذلك تبرهن على ان عناصر عديدة من التنظيم الطلابي لفتح ورغضهم تهديدات الانقساميين الذبن لا جمهم الا الهيمنة والسيطرة والحفاظ على مواقعهم قد دفع هذه الفئة الى تاجيل الانتخابات للالتفاف على

(سیاسیا وطنیا _ نقاییا مطلبیا) ، هن

بانتلاف جبهوي ديمقراطي برنامجي ،

هذه المواقف المشرفة . أيها الحريصون على الديمقراطية

اقيم في بعليك ، نهار الاهد ٣-١٢_ ٧١ ، مهرجان تابيني لشهيد الطبقسة الماملة اللبنانية يوسف العطار . وقد تحدث في المهرجان النائب زاهر الخطيب باسم الحزب التقدمي الاشتراكسي ، ومحسن ابراهيم باسم منظمة المهل الشيوعي ، وجورج حاوى باسم الحزب الشيوعي اللبناني ، والياس امين لياس باسم الاتحاد العمالي العام ،

ان تبادر الى شجبه بصورة جماعية ، ومنفذيها .

اضراب رمزي شجبا للحادث الذي ادى والى تحبيل السلطة كامل مسؤوليتها واجباتها في كشف مخططات التخريب المرحهة ضد حربة الصحافة والحربات

الاتحاد . وبالتالي فهو يتناقض مع طموهات طلبة غلسطين في نضالهم من أجل تعزيز الاتحاد وتطويره ، وهــو بتناقض مع كل الدريصين على تحقيق الديمقراطية النقابية التي تؤمن مشاركة طلبة غلسطين في قيادة اتحادهم وفي أنجاز الوهدة الوطنية الطلابية .

أيها الحريصون على وهدة القوى

ان تاجيل الانتخابات ببشل رغضا

للالتزام بالعبل الديمقراطسي داخسل

ان قائمة الوهدة الوطنية - التجمع الطلابى الديمقراطي والقوى الحريصة والمخلصة في حفاظها على الاتحاد ، اذ تشجب هذه المواقف اللاديمقر اطيسة تدعو جماهي الطلبة الى صيائية الديمقراطية والسى خلسق الانتسلاف الجبهوي البرنامجي بين القوى المخلصة لها ، والى التعير عين سخطهم واحتجاجهم على الموقف اللاديمقراطي. وتطالبهم برفع اصواتهم مطالبين بضرورة عقد الجمعية العمومية لمناقشة ورسم خط الاتعاد وبرامجه .

للقرارات الفوقية . نمم لتحقيق الائتلاف الجبهوى بديالا للسياسات الانقسامية

منظمة الممل الشيوعي في لبنان على الممانى النضائية لاضراب عمال غندور كحدث يدلل على تزايد وزن الطبقة العاملة ضبن الحركة الوطنيةوالشمبية ونهوض قطاع عمال الصناعة للاضطلاء بدوره الرائد . كما شددت الكلمة على ان النقية الشميية الشاولة التي غجرها الاضراب المذكور لم تكن نقهـــة

عابرة على حدث عابر . بل هي حصيلة

التأزم الواسع الذي تعانيه الحماهم

تحت وطأة الاستفلال والقمع على سد

الطبقة المسيطرة ، ودليل على الوهدة

العميقة التي تربط الطبقة العاملة

بمصالح سائر الطبقات الكادحة. ودعت

منظمة العمل الشيوعي في كلمتها الى

تصعيد ونوهيد النضالات المماهمية

عمال وعاملات معمل غندور وكيل

المناضلين في صغوف اللحان العمالية ».

بقى حبيس الارضية التي تطرح عليها حشات وسالة الحل السلمي .

ثالثا _ ان هــــذا النص يسمح باستئتاج وجود مرحلة وسيطة في النضال الفلسطيني والمربى يتم خلالها تحرير الاراشي العربية المحتلة عام ٦٧ (مع المصافظة على قوى الثورة الفلسطينية ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني) . أن هذا الطرح طرح غير واقعى . وقد جاء المقال التالي في عدد (الدربة)) ٩٨٥ الصادر بتاريخ ٤ - ١٢ - ١٩٧٢ تحت عنوان « نحو تحديد العلاقة بين المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربي, " يوضح أن أي طرح لمسالة تحرير الاراضي المحتلة بعد عام ۱۹۹۷ ، وای نضال فعلی من اجل هذا التحرير ، متصل بالنضال من اجل تحرير كامل فلسطين من الاستعمار

, هذا المحال ومطالبتها بان تقوم بابسط

حول مقال "المهمات المطروحة المام المؤيمتر الشعثى العكربي»

الشعبى المربى لنصرة الشورة الفلسطينية)) وظيفته الرئيسية السحال مع دعاة الحل السلمي عشية التمهيد للمؤتمر الشعبي العربى لنصرة الثورة الفلسطينية ، والساهمة في تحديد الحد الادنى المشترك الذي يمكن لاطرافه الالتقاء عليه . وقد ورد في المقسال المذكور النص التالي : « . . . واذا كيان تصرير فلسطين هو الهدف الستراتيجي المبدئي والثابت ، فلا شك ان بين هذا الهدف وبين توازن القوى الحالى في النطقة العربية سلسلة مراحل وسطة تقضى بتحديد الإهداف الشتركة لفتلف فصائل حركة التحرر الوطنى العربي (بما فيها المقاومة الفلسطشة) على صعيد مجابهة العدو القومي الصهيوني في الرحلة الراهنة. أن تحرير الاراشي المربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتمزيز مواقع الكفاح المسلح الفلسطيني على طريق انضاج شروط حرب التحرير الشعبية الفلسطينية _ المربية ضد الكيان الصهيوني، يشكلان

ن هذه الرحلة هدفن متلازمين وعلى قاعدتهما يمكن أن تنهض المجسابهة الوطنية المربية الشتركة للحملية الاسرائيلية الامبريالية الرحمية الهادفة تركيع النطقة ونرض الاستسلام عليها وتصفية القضية الفلسطينية مسن . « ... اهساسا

في هذا الصدد ، وردا على تساؤلات وردتها من بعض القراء ، تود هيئـــة التحرير توضيح ما يلي : اولا _ لا التباس اطلاقا هول ادانة

المقال الذكور للحل السلمي . ثانيا _ ان هذا المقال جاء محكوما بالسجال مع دعاة الحل السلمي ، وقد

الاستبطائي الصهيوني .

صدر في العدد ٩٩٧ تاريخ ٢٧ -- ١١ _ ١٩٧٢ من ((المرية)) مقال بعنوان

ال المهات المطروحة امام المؤتمر

نعم لعقد الجمعية العبومية بديلا مائسة الوحدة الوطنية

التجمع لطلابي الديمقراطي

مهرحسان تائيني للشهيد يوسف العطار

وهسين عثمان باسم الاهزاب والقوى من أجل الخبر والديمتراطية ، وحيت الوطنية والتقدمية في منطقة بعلبك _ الهرمل . كما القي على العطار كلمة « الرفيق الشبهيد وأهله وزملاءه مين

وقد ركزت الكلمة التي القيت باسم

و ((الحربة)) ال تستنكر بشدة هذا الاعتداء الإجرامي على الزميلة ((الراية)) تهب بمختلف القوى الوطنية والتقدمية

الديوقر اطبة عامسة ومعاقبة مديريها

الأخزابُ النقدميّة تدعوالي التصدي بحزم

طبة النضال الطلبسي والسياسي . ستحفز وعي العمال لفرورة الخسروج

وبخاصة الهزة الناتحة عن النفسالات ومثل هذا الخروج سيعنسي بالضرورة

الوطنية التي رافقت صعود القاومة ، زيادة وزن العناصر السياسية في نضال

ثم عن سقوط الحكم الشهابي . لكن العمال . فالاضراب العام بالضرورة

كشف الهجوم الذي شنته قوات السلطة على قواعد القاومة الفلسطينية في الجنوب، مجددا حقيقة نوابا السلطة تحاه حركة القاومة واستبرارها في سناسة الاستسلام امسام الاعتداءات الاسرائيلية وضؤوط الاستعمار الامريكي الهادغة تصغة القاومة كمثبة رئيسية في وجه المشاريم الاستسلامية التي يحسري تحضي النطقة العرسة لتبريرها . ولم تنتظر السلطة هذه المرة هصول اعتداء اسرائيلسي مباشر كي تنطلق منه لتصعيد الضغط العسكري والسياسي على القاومة ، مل بادرت _ دون ابة ذريمة محددة ... الى فتح النار بمختلف الاسلحة الثقيلة على احد مواقع المقاومة ثم وسعت نطاق الواحهة السلحة عتى شملت

مواقعها بالسلاح ورفضت الرضوخ لنطق الانذار الاستغزازي المرجمه لها داعيمة الى التقيمد بالاتفاقنات المعبول بها في هذا المجال ومحذرة من مفية خرقها ومحاولات التطويق المسكري والسياسي المتحددة ضد المبل الغدائي . كما آثار هذا التصعيد الخطير للبخطط التصغوى ردة غمل واسعة في صفوف الجماهي اللبنانية. وبادرت الإهزاب الوطنية والتقدمية في لبسنان الى اتخاذ موقف موحد حمله البيان التالي : بينما تتوالى انباء الاستعدادات الاسرائيلية لشن عدوان هديد واسع النطاق على سوريا

الحر . كذلك نقد بن الإضراب المسام الاخر أن هناك تفاوتا حادًا بين المواقع النقابية الرسمية لبعض الاحسازاب الديمقراطية ومواقع التحرك الممالي، غفسى مقابل الطابسع الحرفى لنقابات الاحسزاب الديمقراطية كاتت حركسة الاضراب المام تنطلق وتتركز في المسانع التى تخضع اسيطرة القيادات اليمينية التخلفة غالبا . وهذا التفاوت يشكل

ثفرة _ معمة البسار الثوري بالدرجة الاولى ان يلفيها _ تهدد مستقبل تطور النضال العمالي ، لو استمرت . هل تشهد الاشهر والسنوات المتبلة

بروز الاضراب المسام كشكل نضالسي عمالني رئيسي ؟ وما هي الطالب التي تسر حاحات الطبقة العابلة ووعبها نحو التكثف حولها لتكوين نقساط تفجر ان الظروف الإكثر أهبية من

وقدرتها على المجابهة والتحرك ، أن الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد الاضراب العام ؟ الممالي العام باعلانه قسرار الاضراب العام - ولو أن قراره هذا أتخذ على اقتصادية وسياسية واجتماعية تتيح اساس هنة عمالية وشعبية عامة -بالتاكيد اعطاء جواب ايجابسي علسي ينبىء باهمية الموقع النقابي على صعيد السؤال الاول ، دون ان يكون الجواب التحركات الشاملة . وهذه الاشارة مبالغا في تفاؤله ، فالازمة الميشيسة شفى أن تكون هافزا جديدا للتشديد والنطالة والاهتزاز السياسي العساء على أهيئة النضال النقابي ، لا ضمين والقنزات النوعية التي حقتها ويحقتها وعي الطبقة الماملة لنفسها ولضرورات الفئات المثلة نقابيا فحسب _ وتلك تضالها ، وازدياد وزن القوى الثورية المهة الحزئية _ بل لبناء الموقع النقابي بين الممال ... كل هذه الموامل دلائل الديمةراطي للفئات البروليتارية وشبه مرحلة حديدة لا يستبعد أن يكسون الاضراب العام شكلا بارزا ضبنها . • والشرط النقابي بدوره يشير السي هل معنى ذلك تضاؤل اهمية الإضرابات الاهبية البالغة للتواحد الحزبي الثوري في صفوف الطبقة العاملة . ففي المديد المملية الحزنية ؟ كلا بالتاكيد . فمثل

واذا كان الوزن المتنامي للبروليتاريا

سيلعب دورا رئيسا في تطوير اشكال

النضال الشاملة ، فانه سيكون بديها

ان يلعب مطلبا الغاء الصرف الكيفي

كانت هذه الإمكانية لم تتحقق فعليا فانها مؤشر الى نضالات قادمة اكثر اهميــة والى الطلب الدي سيتوج هده هذه الاضرابات لا تقل بل تتزايد فسي مراحل النضال الاشمل وهي تشكسل النضالات . ان المهمة التسى تواجه الطلائسع تحارب اولية لا بد منها لولادة التجارب العمالية والثورية هي اعداد الاسلحة الاعظيم والصدامات الجزئية التي السياسية والتنظيمية الضرورية لخرض تشهدها الرحلة العالية ذات اثر بالغ مرحلة النضالات الجديدة .. وفي هــذا في تعميق الوعى العمالي وبلورة التوجه المحال لا بد أن بأخذ التحريض والدعاية نحو المطالب الاعم . وذلك شرط اساسى لاشكال النضال الشاملة ومنها الإضراب لقيام أضراب عام . وبالتاكيد فسان المام ، وللمطالب الإساسية وأولها بعض هذه الاضرابات المعملية سيكون الغاء الصرف الكيفي ، حيرًا هاما من المفجر ـ بما تحدثه من تضامن واسم معها _ الضرابات اعم واشمل .

ان الطبقة العاملة تنفض عن نفسها غبار ربع قرن . فلنثبت الطلائع الثورية والعمالية انها اهل لهذه الرحلية الجديدة في هرب الطبقات في لبنان .

وزيادة الاجور المامة ردا على غلاء

المعيشة الدور الاسساسي في تفجيع

الاضرابات العامة او التلويع بها .

واذأ كانت زيادة الإهور العامة مطلب

دائم الالحاح بحكم ازدياد الغلاء ،

فان الفاء المرف الكيفي يشكل احد

الشروط الرئيسية التي لا بد منها لبلوغ

مراحل اعلى في النضال العمالي . فعند

نقطـــة الصرف الكيفى تتقاطع كـل

النضالات المبالية دون استثناء!

فالنفال الاقتصادي لن يجد نقطة

ارتكازه الثابية نسيبا الا في الثبات في

الممل ، وحق الممل النقابي والحزبي

سيبقى حقا شكليا فارغا مسا لم يرفع

عنه سيف الصرف ، وكرامة العمال

المسحوقة تحت شتائم الراسماليين

وارهاب وكلائهم لن تجد القدرة على

التصدى الا مع الغاد الصرف الكيفي.

ان التقاء النفيات الاقتصادية

والديمقراطية للعمال حول مطلب الغاء

الصرف الكيفي هو الذي يجمل هــــدا

الطلب الاكثر الحاها في اي اغراب

ان الطبقة الماملة قد اصبحت تعي

اهبية النضال من اجل الغاء الصرف

الكيفي . وقد عبرت غنات منها فسي

الاضراب الاخسير عسن النزوع نحسو

استورار اضراب اليوم الواحد الى ان

يتحقق الغاء الصرف الكيفي . واذا

وسنها تقف هركة المقاومة الفلسطينية على أهبة الاستعداد للدغاع عسن ارض لبنان ، وعسن رجودها وتضيتها تعاصر السلطات اللبنانية عض قواعد المقاومة في الجنوب) وتفتح عليها لمحاولات السلطة اللنانية تصفية مواقع المقاومة النار في هجوم مركز بالاسلحة الثقيلة ، وما زال مستمرا منذ صباح اليوم .

نحو اشكال منقدمة في نضال الطبقة العاملة اللسانية

اذا كانت الازمة العامة تطال فئات

واسعة من البرجوازية الصفيرة

والارستقراطية الممالية ، غانها تؤثر

بشكل بالغ الحدة في عمال الصناعية

والغنات المبالية الدنيا, غالفلاء الفاهش

للاسمار وارتفاع كلفة المعيشة ياتسى

في هذه الحالة ليخفض مستوى معيشة

بالغ الانخفاض اساسا . واذا كانت

البربوازية الصفيرة والارستقراطية

العمالية ، اجمالا ، قد استفادت

بنسب متفاوتة من مرحلة ازدهار النظام

الماضية فان عمال الصناعة بقوا على

الدوام على هامش الازدهار ، وبذلك

غان موجة الفلاء الحالية تجرف اجورهم

الهزيلة اصلا الى ما دون ثمن تجديد

قوة عملهم . أن المستوى النضائسي

الممالي الجديد _ الذي يدفع مسالة

الاضراب العام الى الواههة _ لا بعد

ركيزته في الازمة العامة غصب ، وانما

في الوقع المتميز لعمال الصناعية

والعمال الزراعيين والمياومين وسواهم

في ضوء هده الشروط _ الازمــة

العامة وموقع البروليتاريا فيهسا - ما

هي اوكانيات تطبور خط النضالات

الشاملة التي يتوجها الاضراب العام ؟

وما هي مهمات كل الطلائع العماليسة

• ان الاساس الموضوعي انطور

الطالب والنضالات الشاملة هو

استمرار وتعمق الازمة الميشيسة

والسياسية الحالية، وإذا كانت الصلة

خانتة ما بسبن النضال السياسي

والاقتصادي الماشر ، فلا شك في أن

النطورات السياسية والاجتماعيسة

من اطار المنع والشغل الى اطار

النضال الاشمل ، العمالي او الشعبي،

والثورية في هذا المجال ؟

ضبن هذه الازمة .

● لكن الشرط الموضوعي وحده لا

بكفى . فأشكال التمثيل النقابية

والسياسية للطيقة العاملة تلعب غالبا

دورا هاسها في تطوير او كبح جماح

حركتها. وتزداد اهبية الشروط النقابية

والسياسية الإيجابية بحكم تغتت الطبقة

العاملة الى عشرات المسانع والمعامل

والحرف التوسطة والصغيرة الحجم مع

ما يؤدى اليه ذلك من اثر على وعيها

البروليتارية المفقرة .

من الصناعات اثبت الوجود الحزبي

والحماهري لليسار الثوري انه قادر

على أن يعوض _ خلال ظرف تحرك

عام - عن غياب التنظيم والقيادة

النقابين . وتسزداد اهميسة الوجسود

الحزبى بمقدار تواجده في الاماكسن

القادرة على الاشتراك في حركة

الاضراب العسام _ اي بالاخص

الصناعات الكبيرة والمرافق العامة التي

تضم فئات دنيا من العمال . ويستطيع

الممل الحزبي في هذه المواقع لا أن

بقود العمال الى مشاركة فعلية فسي

تحرك عام يل والى استخدام وزنهم

للتأثم على عمال المشاغل والعسرف

الصغرة حيث تصعب مجابهة ربالعمل

مع صمود حركة الطبقــة العاملة

في السنوات الاخرة نحو احتلال مواقع

نفالية اقتصادية _ سياسية ، اهدانا

ــ متميزة ، بدأ اكثر من مرة أن هذا

الصعود يحمل معه ليس نقط توسيعا

لافق المطالب وتعبيقا لمضمونها الطبقي

والديمقراطيي ، بل كذلك فالإشكال

النضالية المتادة بدا انها تتجه نصو

التطور الى مراهل اعلى واشمل. غالى

هانب النضالات الجزئية والمشتتة من

أجل زيادة الاجور في كل مصنع على

حدة ، او ضد الخصومات او سواها،

برز مطلب الفاء المادة . ٥ (الصرف

الكيفي) بوصفه مطلبا شاملا راهنا

للطبقة العاملة . وذلك ليس فقط على

صعيد القواعد العمالية بل وهتى في

البرنامج الرسمي للاتحاد العمالي العام

الذي تقوده الارستقراطية العمالية .

ومقابل طرح مطلب شامل بعيد الاثسر

بدأت ظواهسر تكرر الاضرابسات ،

والتظاهرات الممالية ، نسم الاضراب

المام تطرح نفسها بالجاح المسرة بعد

الافرى . ان نماح الطبقة الماملة

في تحقيق الاضراب المام بعد مجزرة

فندور كان الذانا بورهلة هديدة فيي

النضال العمالي لم يعد فيها الكلام

عن أشكال نضالية مجرد المنية متعدرة

ان القاعدة التي ترتكز اليها الرحلة

الجديدة في النضال المهالي هيبالتاكيد

الازمة الاقتصادية والسياسيسة التسى

عرفها النظام في السنوات الاضرة .

فقد ادت الضائقة المسشية والبطالة

المتزايدة الى دفع فنات متنوعة من

البرجوازية الصغرة خصوصيا اليي

وبالطبع ساهيت الهزات الساسية

ألتي مر بها البلد في تسريع هذه العملية

معظم المواقع الذكورة على امتداد منطقة الجنوب . وقد تصدت القاومة للدفاع عـــن

وفي الوقت الذي تتوافر فيه الإثباء عن عقد احتماع مشترك في - المطلة - بحضور المحق المسكري في السفارة الامريكية في بيروت فسي السادس من الشهسر الحالي شاهد اهالي الجنوب القوات اللبنانية تترك المواقع التسي سبق ودخلتها وسط موجة من التهليل والتكبير

ان هذه الاعداث الخطيرة تؤكد بوضوح أن الرحمسة اللشائسة تحاول الاستفادة مسن الاستعدادات الاسرائيلية للعدوان، لتفتح الثار على حركة القاومة ، في نطاق استكوال مخطط تصفيتها الذي تتابعت حلقاته يتحسريض من اسرائيل ، ودعم من الولايات التصدة الامريكية ، ومساهمة نشيطة من الرهعسة العربية منذ مجازر نيسان ١٩٦٩ في لبسنان ،

للمقاومة لنحقص هدفها مباشرا لاسرائيك وللاستعمار وهو ضرب الثورة الفلسطينية بصفتها حلقة العبود الرئيسية ، ومنعها من ان تأخذ موقعها في مواجهة العدو الصهيوني ، وذلك من أجل توغير الاجواء لتمرير الحلول الاستسلامية التي ينشط في سبيلها الاستعمار الامريكي بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة . ان الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في

واللول ١٩٧٠ في الاردن ، وياتي هذا التصدي

لبنان ، اذ تفضع المفطط المحرم تحدر اشد التحدير من مفية الاستمرار في تنفيذه ، ومسا يحمله هذا الاستمرار من خطر على استقسلال لبنان وسلامته وامن مواطنه ، وعلى المقاومة الفلسطينية ومجمل هركسة التحرر الوطنسي

لبنان تدعو الجماهر الشعبية للتحلى باعلى دردات النقظة والاستعبداد لضوض شتي النضالات من اهل اهباط هذا المخطط ، والدفاع عن المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل ، وحشد كل الطاقات والقوى ضد العدوان الاسرائيلي وتآمر الرجعية الداخلية . استنكارا لاعنداء على دار" الراية"

مساء الحمعة ٨-١٢-٧٧ تعرضت

الزميلة ((الرابة)) إلى اعتداء حسيد

بالتفحرات استهدفت مطابع الحربيدة

ومكاتبها والعاملين غيها . وقد نتج عن

الاعتدأء وفاة احد العمال وجرح اخرين

من بينهم الشرطي الكلفة بمراسة

الدار ، واتلاف المطابع بكابلها وتعطم

جميع المداخل والمكاتب والنواغذ والابواب

Hey Handeb محسن ابراهيم وشركة دار التقدم المعربي للصحافة والطباعة والمشر انور نصار

المدير الاداري

شمارع المعمماتي ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب ... منطقة الماملية ... معلة رأس النبع ... بناية غزاد درویش هاتف : ۲٬۷۵۵۲ ــ س، ب، ۸۵۷ بیروتسلبنان

مكانب الإدارة والنعرير

ولمنان ، بدعم وتشجيع من الامبريالية الامريكية،

في الإذاعة والتلفزيون والصحف . ان الإهزاب والقوى الوطنية والتقديمة في



شروط الطرق الجماهيري واتجاها فالبرناج

الحماهيري اذا كانت دركة الطالات والمعلمين تشكو من القطاعية والتفاوت في النضج وتفادر خلفها مشكلة التعليم الابتدائي _ وهو القطاع الرئيسي _

القسم الاول: شروط الطرح

دون ان تطرحها فعلا ، فسان حل هذه العقد ليس رهنا بالتطور الذاتي في الحركة المنكورة وحدها ، ذلك ان التطور الذاتي _ وان حكمتــه الى هذا الحد أو ذاك قوانين خاصة به _ بيقي ، هـو نفسه ، رهنا بتحقیق عدد من المطالب يرتقيي تحقيقها بالحركة الى مستوى اخر ،

ان بيرز ثقل التصفية الداخلية كله مثلا ما لم تفرض الزامية التعليم . ولن يكتمل طرح الوظيفية الاحتماعية للتعليم ما لم تسحق مفاصل رئيسة في التصفية الداخلية ، لكين حقيق هذا أو ذاك من الاهداف الكبرى لحركة الطلاب والمعلمين سيتلزم التفاف حركة حماهرية قوية حول الهدف المنكور . هذا ما عانى منه الثانويون والجامعيون واعلنته فصائلهم المتقدمة . لذا فان التحاوز الفعلسي للقطاعية والتفاوت وطرح مشكلة الرطة الابتدائية _ رغم امكان خطوات قريبة في هذا السبيل _ لا يستقيم مع بقاء حركة الطلاب والمعلمين في « خلوتها » الراهنة مع الدولة . ما قدمته الحماهي

ماذا قدمت الجماهي الشعبية حتسى الان لقضية التعليم ؟ قدمت طموحها الى تعليهم النائها ، بعد أن مات التعليم وسيلة للافسلات من انهار مؤكد . وهذا كثير . لان اية سلطة _ وان وظفت التعليم في خدمــة نظامها ، لا تستطيع أن تسقط هذا التطلع من الحساب . واذا كانت الجماهر منقسمة على نفسها ، مستفلة مقهورة ، فإن ذلك لا يبطل وزنها الدائم في سياسة السلطة ولا مقاومتها الاكيدة _ و أن كانت سلسة _ للازمات التي يفرضها عليها النظام . السلطة مضطرة دائما لمرزج القمم بالسايرة او للمعاقبة بين هذا وذاك في موقفها من المماهر .. ولو أن المسايرة نتخذ اشكالا تجهد في حفظ الامانة لمسلحة النظام الطبقية ، ولو انها ترمى الى تكريس الانقسام من الجماهر والتشدد في قهرها والجماهير سبب ، دائما ، في انقسامات معسكر السلطة ولى تجاوز بعض اجنحته لمالحه

المامة ، وهي أمور تستطيع بعض تطلعات الحماهر أن تنفذ منها في بعض الظروف . لكن الثين الذي بقرض على الحماهر ، في مسدى المد ، يكون باهظا في معظم الاحيان . بهــدا التطلع الثابت منذ ربع قرن السي التعليسم استطاعت الجماهم ان تشارك في فرض توسعه . وتولت مصالح النظام تحديد وجهة التوسع وتوظيف التعليم في استغلال طبقسات الشعب وقهرها . عدا هذا الوزن ، الخافت الصوت غالبا مسب تفتته ، قدمت الحماهر دعما مباشرا ،

بمعنى معن ، لحركة الطلاب ، غلم يكن صدفة مند سنين عديدة أن يتلب التأسيس الفعلى للجامعة اللبنانية حرب ١٩٥٨ الاهلية ولا أن تفرض جامعة بيروت العربية وجودها في الظرف تفسه . ولم يكن صدفة منذ اساسع معدودة ان تضع السلطة بعضا مسن المطالب الكبرى لطلاب الجامعة اللبنانية على طريق التنفذ ... ولو ماطلت فيه ... بعد أن أضعفتها المواحهة مع موجة النقبة الجماهرية ، اثسر قمعها لعمال غندور المضربين . فعندما تخرج المركة الشعبية من حالة التفتت الى حالــة التعبئة ، ولو لايام ، يتجاوز الاثر الناجم عن ذلك هدف التعبئة المباشر وينعكس بصور مختلفة على توازن القوى في سائر المعارك ما قدمته الاحزاب الديمقراطية

هذا كله لا بدانيه ما قدمته الحركة الشمية ((الرسوية)) لقضية التعليم . غقد ظل مؤتمر « الرسمية » لقضية التعليم , فقد ظل مؤتمر ((حيهة الاحزاب والشخصيات الوطنية)) حول التعليم بلا أفق (انعقد عام ١٩٦٧) . ولم بتعيد المساندة البعيدة لحركية الثانويين والحامعين انذاك ولم ينطلق منه اي طرح واسع لقضية التعليم في القرى أو في الاحياء الشمسة ناهيك بالقواعد غير الطلابية للاحزاب ذاتها . وحن دعا ((لقاء الاحزاب والقوي الوطنية » في المام الدراسي الماضي اللي التظاهر للخروج باضراب الجامعة اللبنانية من الركن الذي زحه فيه تعنت السلطة ، سرز تغر نسبى في الوضع ، على صعيد الحركة الطلاسة نفسها . لكن هذا التغر لم تقابله فعلا بداية تين شعبي نشيط لقضية الطلاب . فان قبيل قبادة الاتحاد الطلابي لمادرة الاحزاب لم يتم غرصة لقوى اليمين في الجامعة ترفيع نيها صوتها مندة ((بتسييس العمل الطلابي)). وكان غشل اليمين في هذا دليلا على مزيد من تقبل التسييس _ بالمنسى المذكور _ فسى

صفوف الطلاب . غير أن الطلاب هم الذين حضروا

بالنتيجة الى التظاهرة . ولم تستطع الاحزاب زج الفئات الشعبية الاهرى التي تقودها في بادرة المساندة . بل اقتصر الامر على وضع الوزن المعنوى لقيادات الاحزاب في كفية الحركة الطلابية . وهو أمر ليس جديدا رغسم حدة الصيغة التي اعتمدها هذه المرة . وليس مسرد هسذا العجز السذى تبديسه الاحزاب الديمقراطية الى عوامل ذاتية فقط ، غرغيم التقصير الذاتي الواضع الذي يستبعد قضية التعليم عن المدارات اليومية لنشاط الاحزاب المذكورة (باستثناء نشاطها في صفوف الطلاب انفسهم) يظل اصل الشكلة في الدي المدود لاعتراف الحماهم بقيادة تلك الاحزاب لحركتها. وليس هذا عذرا بطبيعة الحال للتقصير الذاتي. نان احزابا ديمقراطية تجد نسبة عالية من اعضائها بين صفوف الطلاب وتلقى فيهم قاعدة متقدمة لنضالها الوطنى الديمقراطي ، مطالبة، رغم اهمية الجهد الذي تبذله في تاطير الحركة الطلابية ، بتجاوز هذا النطاق نصو طسرح قضية التعليم بين سائر الفئات التي يطالها

النضال الديمقراطي . وتحد النقابات نفسها ، هسى الاخرى ، بصدد التعليم ، في وضع أدنى بكثير من وضع الاحزاب . فرغم الورود الموسمى لطلب تخفيض الاقساط الدرسية واسعار الكتب في بعض البراميج النقاسة ، ورغيم حصول البعض من نقابات المستخدمين (الكهرباء ، البترول ...) على منح تعليم ، بحوز القول ان النقابات لم تقدم في معركة التعليم مساهمة تذكر . وأصل المشكلة هنا أيضًا هو في بنسة الحركة الثقابية ومدى جماهريتها . فان بقاء الاكثرية من عمال الصناعة وبقاء العمال الزراعيين خيارج الحركية المذكورة وغلية ((أرستقراطية)) المستخدمين عليها وغياب اتحادات الفلاحين تستبقى اكثر الفئات معاناة من أزمة التعليم خارج النضال الديمقراطي المبادر . هذا لا يعنى أن اكتساب الحركـة النقابية صفة الحماهرية وتغير ميزان القوى من صفوفها بضمها مناشرة في مواحهة أزمية التعليم . فهي ستواجه في البداية (وهي تواجه الان) صعيدا من العمل المطلبي لا يجد التعليم

مكانا بارزا عليه (الإحور ، الثبات في العمل ،

حرية العمل النقابي ، الغ ..) . لكن توسع

الحركة النقابية نخو فئات كادحة بقيت خارحها

حتى الان وتسلم عمال الصناعة لزمام التبادة

فيها هما خطوتان على الطريق . فالنضال في

سبيل ديمقر اطبة التعليم أن يقل طولا ، فسي

أى حال ، عن النضال الوطنى الديمقراطسي

كله . ولا يستثنى الوضع الراهس قيادات

الحركة النقابية القائمة ، هـى أيضا ، مـن

هذا كله يجعل الإدارة معقلا رئيسيا مـن الذي يتاح فيه ربط مصالح الجماهر في الدولة بعجلة الاقطاع السياسي . هذا الربط يستبقى تفتت الفئات المهنية ، في حدود متفاوتة ، ويرد فتاتها الى علاقات العائلات والطوائف والمناطق. والخوف من كسر هذه العلاقات ونهوض التنظيم المهنى ب والسياسي من ثم _ بين الحماهي الاقطاعي في الدولة الشهابية والردة الصريحة الراهنة نحو اعادة الأقطاع الى سائر مواقعه السابقة . ف (الاقطاع)) الشهابي البديـل

الثانية وحناح من الاقطاع التقليدي نفسه ليم مسؤولية التقصير الذاتي ، وهو يتمثل هنا لم يكن قادرا على انشاء علاقة ولاء سياسي في النكوص أمام المطالب المامة التي تتحمل مع الحماهم . وكانت وسيلة لكبت التحرك الدولة عبئها ويفترض تحقيقها مواجهة عامة الحماهري وضبط الحركة الديمقراطية المنظمة مع هذه الاخيرة س شروط وحدة الحركة في حدود الولاء هي التدخل المباشر والقمع . واذا كان الطاقم الحاكم الان لا يستبعد هذا ولا ذاك ، غان عودته الى فتح الادارة امام هكذا نجد انفسنا مرة اخرى امام الشروط

الاقطاع التقليدي هي عودة الى ركيزة مجربة

تفنى عن قمع دائم لم تعد تتيحه قدرة الدولة

على معالجة _ ولو نسبية _ لشكلات الحماهم

ولا وضع النظام المعنوى في مواجهة القضية

الوطنية . لكن العودة الي الاقطاع

التقليدي لا تستطيع ان تكون الا خائفة متريدة

قصرة الانفاس . فالعوامل التي قامت عليها

الشهاسة (تضخم الادارة ، تزايد وزن الدولة

في الاقتصاد ، ضرورة تنظيم النمو الراسمالي

والتصدى لازماته ، الغ . . ما زالت قائمة ولم

مضعف منها الا عامل واحد _ اساسي فسي

الواقع _ هو قدرة النظام على استيعاب

الجناح ((الحديث)) من البرجوازية الصغيرة .

لذا غان الحكم القائم لا يستطيع السر قدما

في تخريب الادارة التي بناها الشهابيون

وتعريضها حتي النهاية لصراعات الإقطاع

السياسي ومطامعه المتناقضة . وهذه الحاهة

الى مؤسسات ادارية ذات حد أدنى من

الفعالية هي الحاجز الذي يقف عتده نفوذ

الاقطياع السياسي وفعاليته فسي استقطاب

الجماهر الى دائرة النظام ومنعها من اعتبار

مصالحها الفعلية منطلقا لتنظيمها الذاتي .

لهذا يضطر النظام الى مزج هذا الاستقطاب

الضعيف بقمع متزايد . ولا يستطيع الاستقطاب

المذكور ولا القمع ان يقف طويلا في وجه

عوامل موضوعية ذكرناها اعلاه تتلخص بها

أزمة الراسمالية التابعة وتدفيع الحركة

الشعبية شيئا نحو تاهيل نفسها بالتنظيم

تبقى ملاحظة . وهي ان ادراكنا للمرحلة

لطويلة التي يقطيها هذا السياق (سيساق

أزمة النظام ونمو الحركة الشعبية) ينبغي

أ - أن نعتبر المسافة التي تفصلنا عن قيام

التحالف الطبقى المؤهل لحمل قضية التعليم

الوطني الديمقر اطي مدر الاستيماد اي تضامن

شعبي راهسن مع حركة الطلاب والمعلمين

الديمقراطية الاخرى عن استقطاب دلك

التضامن . فالمنافذ الى تضامن مؤقت ، فيي

الظروف الحادة ، او نسبى ، منافذ مفتوحة

دائما ، والعمل على توسيعها واجب من

ب - ان نصل السي افتراض للمستقبل

مؤداه امكسان الفرز الطلق للقوى الطبقسة

ذات المصلحة في التعليم الوطني الديمقراطي

أو في سواه من أهداف الحكة الشعبة

الكبرى . فهذا الفرز المطلق كان مستحيلا على

الدوام . وستبقى المهمة تغيير موازين القوى

بين صفوف الحركة الشعبية في سبيل اتاحــة

طرح فعال لقضاياها ، وبينها قضية التعليم ،

بيقى سؤال ايضا . ما الذي يجعل الحركة

واجبات الحركة الدسقراطية

أن يجنبنا الوقوع في وهمين متناقضين :

العامة لوحدة الحركة الشعبية واستقلالها . غنهب الاحزاب والنقابات وخضوعها لرقاسة جماهرية منتظمة يفترض كسر الولاء الجماهيري القائم للاقطاع الطائفي وانكشاف السلطة البرجوازية التابعة المتسترة خلفه . والعامل الموضوعي الذي يدفع الوضع الجماهيري فيي هذا الاتحاه هو الخراب الذي تلحقه أزمة النظام التابع بالانتاج الصفر وتشكل فليات طبقية _ مهنية تدرك شيئا فشيئا وحدة مصالحها وعجز الوسيط الاقطاعي عسن فرض مطالبها . واذا كانت الفئات البروليتارية هي الاسبق السي التشكل والاقرب السي ادراك المسالح المشتركة ، فإن دخولها بقدم ثابتة الى ميدان النضال الديمقراطي الوطنسي لا ينفصل عن الوضع العام لحركة الجماهر . غالممال لا يقفسون وهدههم ـ ولا يستطيعون الوقوف وحدهم _ ما دام النظام قادرا على (استبعاب)) الطبقيات الشعبية الاخرى وعزلها أو كسب ولائها ، واذا كان هذا قد ظل فعلا وضع النظام طوال عشرين عاما بعد حرب فلسطين وأذا كانت حرب ١٩٥٨ الاهلية نفسها قد شكلت مرحلة من مراهل الاستيعاب وصلت إلى اطراف اليسار نفسه ، فان بوادر التقهقر واضحة في السنوات الاخمة . والطلاق _ الذي تشكل أزمة التعليم واحدة من أبرز ظواهره _ بين النظام وبين فئات متزايدة الاتساع من البرجوازية الصغرة هو شرط ملازم لنهوض حركة الطبقة العاملة أولا ولنهوض الحركة الشعبية عامة . وليست أزمة التعليم عاملا وحيدا رغم حدتها . فتشكل أنات مهنية تحمل وعيا مباشرا لمسالحها يدفعه ابضا توسع الصناعة النسبي خلال السنوات العشر السابقة لحرب حزيران ونمو الزراعات الاحتكارية في الريف وتركز القطاع الراسمالي في الزراعة وآزمة تسويق المنتجات الزراعية التي تضرب موجة التضخم الناتج عن تبعية السوق المحلية للاميريالية نسية اسعارها الى اسعار سلع الاستهلاك والتجهيز المستوردة ،

الماقل الباقية في يد النظام . فهى المكان الاول هو الذي يفسر بقاء هامش واسع من السلك المتمشل في رؤوس الإدارة وفي ضباط الشعبة

من حركة الطلاب والمعلمين ؟. والسؤال ساذج اذا اقتصر جوابه على الاشارة الى ضرورة الامر الاكبد هو أن المسائدة المذكسورة قادرة على اخراج حركة التعليم من موقع تغلب عليه المارسة الدفاعية ، رغم اهميته البالغة وما كسبه وما يستطيع كستبه من جولات محدودة .

ما هي سمات البرنامج الذي يكفل تاطير قوى الحركة الشعبية حول مطلب التعليم الوطني الديمقراطي ؟ لا شك ان الحركة الشعبية تصنع خلال نموها برنامجها العام الذي تحد قضية التعليم لنفسها مكانا بارزا فيه . لكن صياغة البرنامج سلفا .. على انه مشروع لا يجمد ولا يطوب _ أمر يجيزه النضح الراهن لأزمة التعليم ولا تجادل وظيفة الكشيف والإستقطاب وتحديد مقاييس النضال الرحلي

القسم الثاني: اتجاهات البرنامج

لا يد أن ينطلق البرنامج من وظيفة التعليم العامة في لبنان ، أي من كونه جهازا بين أجهسزة الدولسة الايديولوجية ومن السياسة التعليمية التي تفرضها هذه الوظيفة والمواحهة الشعبية لها . ولا يحتل التعليم حتى الان موقع الغلبة القاطعة بين تلك الإجهزة . فالعائلة والطائفة _ وهما ابرز الاههزة الاخرى _ تفرضان وقعهما عليه وتدخلان في بنيته ومضمونه وتقومان ، عدا ذلك ، بمهمات مستقلة عنه حاسمة في تكوين المجتمع اللبناني الراهن ، رغم تراجع فعاليتها ، نسبيا ، في السنوات الاخرة . فهما تشكلان قناعا لعلاقات القهر والاستفلال اذ تقدمان صيفا مزيفة للتضامن وللتناقضات الاجتماعية ، دون أن يحول ذلك بينهما وبين احتواء عناصر هامة من القهر والاستفلال تنمو في داخلهما (قهر المرأة فيي العائلة ، الاستغلال باسم التضامن الطائفي ، في المؤسسات الدينية ، الخ ...) ، لا ينحو التعليم من أثر هــذين الجهازين بــل تخضع اوضاعه لهما خضوعا بارزا (تنمية علاقات الطاعة العاتلية في التعليم ، التمييز بين الحنسن في موقعهما من التعليم ، تكريس الابديولوحية الطائفية بواسطة التعليم ، الخ ..) والتعليم - في تداخله هذا مع الاجهزة الايديولوجية الاخرى _ يؤدي للنظام خدمتين

يتبعها من سيطرة طبقية أي أعادة انتساج علاقات الانتاج . ٢ - تثبيت السطرة الطبقية

السطرة وسلطتها ، فان التصغية تطال ا لا طبقات الشيعب الموجودة في موقع التناقض مع السيطرة الطبقية القائمة . فهي اثن تصفية طبقية لا تعنى الطلاب وهدهم ، بل تعني

ولما كانت التصفية تواجه ، بطبيعة الحال، مقاومة من الذين يتعرضون لها ، فان السلطة تواجه هؤلاء بالقمع الذي يتراوح بين تقنين قمعي للعلاقات في مؤسسات التعليم وغرض بنية قمعية عليها ، بالتالي ، وبسين القمع الماشر للتحركات .

لذلك مان البرنامج الشمبي للتعليم يتصدى

القائمة وتوظيفه في اعادة انتاجها ، وتتـم بوسيلة رئيسية هي فرض توازن معين بين قطاعات التمليم يرهن مهارات الشعسب بحاجات النظام القائم . يتمثل ذلك بتغليب المهارة غير المنتجة على المهارة المنتجة تبعيا لغلبة قطاع الخدمات . ويتبع هذا التوازن بين قطاعات التعليم ، طبعا ، توازن في مضمون التمليم يقوم على المشو وتغليب المواد ذات المنفعة الإجتماعية الهامشية .

الايديولوجية المائدة . يتم ذلك بفرض نمط من الثقافة العامة يضع النظام الطبقى خارج

ثالثا : التصفية : وهي تعبير عسن هاجتي النظام المذكورتين اعلاه . فاستبقاء المهل هو نوع من الاخضاع الايديولوجي . واعسادة الصفوف تاجيل لوصول المتعلم السي سوق لعمل . والاسقاط من دائرة التعليم باكرا تخفيف لضغط المتعلمين على مواقع الامتياز الطبقى . وتتم التصفية على ثلاث مراحل : أ _ قبل دخول المدرسة : ووسطة ذلك

في لبنان وفي أقطار عربية آخرى -

ب _ اثناء الدراسة : بابعاد المناهج عـن

توسيع القوى الطبقية المناضلة لفرض ديمقراطية التعليم ووطنيته . فهذا أمر بديهي. اكن العمال والفلاحين وسائر القوى الكادحية هم أيضًا ذوو المصلحة في مطالب حركة التمليم وخاصة في أكثرها جذرية . . في الزامية التعليم الابتدائي والتكميلي وفي تعميم التعليم الرسمي وفي تنمية التعليم المهنى وفي التصدي لسائر اشكال التصفية ، الغ .. واذا كان يستحيل الان ان نتصور اشكال المساندة _ المتنوعة ، المتفاوتة ، التي تقدمها الى حركة التعليم حركة شعبية متماسكة ، واذا كان يستحيل ان نحدد سلفا وضع الدولة وسياستها انذاك ، فان

الشعبية أوغر قدرة على طرح قضية التعليم

القائمة ، يفرض ايديولوجية ترى في النظام الاحتماعي القائم النظام الوحيد المكن او ألمناسب .

وبا كانت علاقات الانتاج القائمة قد بدأت تضيق بتوسم التعليم ، تبعا لازمة الرأسمالية وتدعيتها التي تحول دون نمو متوازن لقطاعات الانتاج ، فانها تفرض حدودا على توسم التعليم ، عدا فرضها توازنا في خدمتها بين قطاعاته ومضمونا معينا عليه . هذه الحدود هي ما يؤدي الى التصفية . ولما كان التعليم وسيلة مسن الوسسائل التي تعسين الموقيع الطبقي والملاقة بالطبقية

بسوى براعة التعبير البرجوازية ويقوم على الصدفة في مواد آخرى ، وبفرض اللفة الاهنسة منذ الرحلة الابتدائية وتغليبها في سائر المراحل ، ويمنع الطلاب الفقراء مسن التفرغ واعتبارهم خارج القوى المنتجة وبفرض تجهيز الطبقات التي ينتمون اليها . ذي مستوى بالغ التدنى على مؤسسات التعليم

الشمبية وتاطي يؤتى به عديم الكفاءة التربوية،

في الفالب ، ولا يبذل أي جهد فعلى لرفسع

رابعا : القمسع : وهسو يبسدا بالقمسع

الابديولوهي المشار اليه اعلاه والمتمثل هنسا

خاصة بالعلاقة التعليمية بين المتعلم والمعلم

وبمضمون التعليم عامة ويمر بالتركيب الاداري

للمؤسسات وتوزيم السلطة فيهسا وبتعويسق

التنظيم الديمقراطي وشل فعاليته وينتهي

والبرنامج الوطنى الديمقراطي في التعليم

هو الذي يتصدى لهذه الظواهر الاربع منطلقا

من التناقض بين جماهير الشعب والنظام القائم

محددا لحركة المماهر هدعا هو اقامة نسظام

وطنى ديمقراطي للتعليم يتيم اعداد شروطيه

فهده المرحلة ويرسى بناؤه بعد الثورةالوطنية

الديمقراطية . لسدا فإن اتجاهات البرنامج

المذكور هي تعبير عن مقاييس المواجهة مع كل

من الظواهر الاربع اعلاه . هذه الاتجاهات

أولا : في التصدي لعلاقة التبعية من النظام

التعليمي القائم ونبط الانتاج المسيطر ، تناضل

ا _ التحقيدق توازن جديد بين قطاعات

التمليم بغلبء المهارة الانتاهية بمستوياتها كلها

والمارة اللازمة للخدمة الاحتماعية الشعبية

على المهارة الوظفة في سوق الخدمات التابعة.

ب _ لفرض مضمون جديد للتعليم العام

او النظرى يزيل منه الحشو والمواد القطوعة

الصلة بالمنفعة الاجتماعية في معناها الواسع ،

المعيشى والفكري والفني ، ويحسل محلها

مواد ذات صلة بقضايا الجماهي ، على

ثانيا : في التصدي لوظيفة التعليم الرامية

الى تغذية الابديولوجية المسيطرة وتكريسها ،

ا _ لتمبيم المواجهة النقدية لمناهج التعليم

التي يعرضها النظام والعمل علىي تغييرها

في اتماه بحرد النظام تدريجيا من قدرته على

غرض ايدبولوهيته عبر التعليم ولتقديم أدوات

تتبح نقد نظام التعليم من حيث تكوينه نخب

مفصولة عن حياة الحماهي ومن حيث انتاجه

مؤسسات نخبوية يتم فيها اعسداد ملاكات

النظام العليا ويقدم ((مستواه الرغيع)) على

انه غاية في ذاته ويستعمل لتغطية الاهمال

الفادح في تجهيز مؤسسات التعليم الشعبيسة

وتاطرها ، ومن حيث ترويجه لايديولوهية

الطائفية والتحارة وما يتصل بها من عزالة

عن الشعوب العربية وتبعية للامبريالية

واستفلال وقهر ، الخ .. وما تفترضه من

ب _ لاحداث ((مناطق محررة)) في نظام

التمليم بمارس فيها التعليم المضاد وتنمى فيها

الديولوجية الحماهم الثورية ، أكانت هــذه

المناطق مدارس حسرة تمارس تعليمها على

هامش نظام التعليم أم نوادي ومراكز ثابتة

أه مؤقتة للبحث والنقاش ام دورا ثورية للنشي

ج _ لضرب التعليم الخاص الطائفي او

الاحنبي او الارستقراطي وغرض رقابة شعبية

منظمة يتولاها الاهلون والطلاب والمعلمون على

ثالثا : في التصدي للتصفية الطبقية على م

صعيد التعليم ، تناضل الحركة الوطنية

أم وحدات ثورية لمو الامية الم ...

مضمون التعليم الرسمى المعمم .

تكريس ابدى للنظام القائم .

تناضل الحركة الوطنية الديمقراطية :

الحركة الوطنية الديمقراطية:

بالقمع المباشر .

محاولة برنامحية

للظواهر الاتية:

أولا : ملاءمة التعليم مع علاقات الانتاج

ثانيا : ملاءمة مضمون التعليم مع

البحث ولا يقدم أدوات لنقده أو بيرره حيث علامس السياسة . فيكتب التاريخ بمقتضى مصلحة النظام وتخضع التربية الاجتماعيسة لحاجاته . أما عو أمل هذا الإخضاع فهي خاصة ترويج الولاء للمعسكر الامبريالي الذي يواليه النظام واظهار العزلة اللبنانية عن الوطن العربى على انها معطاة منذ الازل وباقية الى الابد . وهي أيضا تكريس ابديولوحية الطاعة والولاء للسلطة القائمة واحترام مؤسسات النظام الاجتماعي ، من العائلة الـي الطائفة الى الدولة ، والدعوة الى قبول الانقسام الطبقى واعتباره من معطيات الطبيعة الانسانية وتمحيد الاستفلال والجمع بين تحقير العمل آليدوي ودعوة العاملين الى الاخلاص في خدمة الطبقة المسيطرة . ومن عوامل الاخضاع الايديولوجي نفسها ، أخيرا ، طهس التناقض الطبقي وتقديم تعايش الطوائف وتنافسها على اته الصيغة المثلى للتضامين الاجتماعي واعتبار التجارة والهجرة رسالية خالدة للبنانيين وبديلا عن دحر التبعية والتخلف والاستغلال في وطنهم . ويتولى التعليم الخاص الجانب الاهم من وظيفة التعليم الايديولوجية . فهو مكان اللقاء الاول بين التعليم والطائفية ورهو أهم المراكب التسى تتغلف الامبريالية الثقافية على متنها ، فتنشر فكرها وتبني المهارات المحلية التي تحتاج اليها الامبريالية

هى لا الزامية التعليم ولا مجانيته وتقصيم

مؤسساته عن استقبال التلامدة جميعا وترك القطاع الاوسع منه لتحكم التجار ومستثمري الطائفة ومتمهدي التعليم الارستقراطي مسن أجانب ومحلين ، وعدم توفير المونة للعائلات الشعبية لتتمكن من ارسال ابنائهما الى

الثقافة والمهارة الشعبيتين وبفرض نظام للامتحاثات لا بوتحن ، في عسدد من المسواد

الحريه صفحة ه

ب _ لفرض مناهج متنوعة تنوع المساره الشعبية والحاجات الوطنية ولاستبعاد الحشو ولالفاء اللغة الإحنبية من الرحلة الابتدائية وتغلب اللغة القومية عليها في ساثر الراحل وتعريب المواد العلمية والادبية لابعاد نظام الامتحانات عن الخط ومقياس المرونة اللفظية وتحكم المضححين ولتوغير شروط التفرغ للطلاب وشروط استكمال التاهيسل المهنسي وكسب الثقافة للعاملين ولاعتبار الطلاب عاملين قيد الاعداد ولتحسين التجهيز في مؤسسات التعليم الشميية ورفع كفاءة الهيئة التعليمية فيها واهداث رقابة ذاتية وطلابية وشعبية على

- الشعبي خاصة - في قطاع الدولة .

ج _ لتحميل النظام امام الجماهير مسؤولية بطالة المتعلمين ورغض القبول بحدود سوق العمل ذريعة للتصفية الطبقية المسطرة ، واستكمال الملاكات اللازمة التي بهمل النظام استكمالها في سائر المرافق ذات المنفعة الشميية (التمليم ، الصحية ، الغ ...) .

رابعا : في التصدي للقمع تناضل الحركة الوطنية الديمقراطية:

ا _ لكسر علاقة الطاعة الابوية بين الملم والمتعلم وبين الرئيس والرؤوس في مؤسسات

بعد تمديد قائسون الابحارات

الصادر سنة ١٩٦٧ أكثر مـن

مرة ، وبعد مطالبات عديدة من

قبل الحركة الشعبية ، وأمام

الحاحة لإعادة تنظيم مسألية

الانصارات ، أصدر مجلس

الوزراء مشروع قانون أحاله

على مجلس النواب مع ضفوط

لتمريره بسرعة دون اعطاء

أبة مهلة لدراسته واقتراح

التعديلات اللازمة عليه من قبل

الحركة النقابية والاحراب

التقدمية ، وكافسة الهيئسات

_ واية نظرة خاطفة الى مواده تكشف عن

سوء نية الحكومة من وراء تمريره ، فقد ائى

الشروع خلوا من ابة مادة تلزم المالكين

يتخفيض الإيجارات سواء كانت عادية أو فخمة

لا بل اقر زيادة من ه الى ١٥ بالله على

الإيجارات المعقودة قبل عام ١٩٦٣ . وكشف

هذا النقص جزئية المكتسبات التي تضمنها

قضتية الايجارات

الحركة الشعبية تنضدى للمشروع الحكومي

المشروع يجسد خضوع السلطة لمصالح

كبارالملاكين

التعليم وغرض مقاييس حرة ، متكافئة ، فردية وجماعية ، بين جميع الفرقاء ، تطلق مبادرتهم وترفع طاقتهم على الانتاج وتشرك كل فريق في محاسبة اعضائه .

ب _ لفرض حق التعبير والنشر والاضراب والتظاهر والعمل النقابي والسياسي والدعوة اليه داخل المؤسسات وخارجها ، للعاملين في التعليم والمستفيدين منه ، ولتسهيل ممارسة

ج _ لتعميم صيغة التنظيم النقابي وانشاء الاتحادات النقابية في قطاعات التمليم حبيما ، للمعلمين والمتعلمين ، ولتجاوز النزعة القطاعية وحالة التفاوت ، تدريحيا ، سين المركات الناضلة في حقسل التعليم ولدمسج نضالها في النضال الوطني الديمقراطي العام ، مع نمو هذا الاخي ، ولتوظيف قواها في الدفاع عن مصالح الجماهي العامة .

عدا هذا كله ، تحيد الطالب المنشية للعاملين في التعليم مكانها بين قضايا النضال الديمقراطي العام وتخرج ، نسبيا ، من حدود قضية التعليم نفسها . لذا لا تطرحها هــذه الاتجاهات البرنامجية مباشرة ، اما غابتنا من الاتجارهات نفسها ، غلم نكن حصر المطالب بل تصنيفها وطرح الاهداف العامية الناشئة عنها . وقد حاولت اتحاهات البرنامج هــــده ان تزاوج قدر المستطاع بين الدقة والمرونية والا تتعدى درجة التحديد التي يتيحها الوضع الراهن لحركة التعليم ولازمته . وهي ، على الراهن تحريه السيم و المناقشة . اي حال ، مطروحة للبناقشة .

الشروع ، من حيث تشديد مواصفات الابنية

الفخمة باضافة شرط وحبود جهاز التبريد

الركزي في النازل من ١٥ حزيران حتى ١٥

ايلول وكاراج لوقوف سيارات سكان البناية

وجهاز هاتف داخلي بن المنزل والبــواب

(انترفون) ، ومن هيث زيادة التعويف ...

التوجب دفعه من المالك الى السناحر لقياء

اخلاء الماجور ، الى ما يعادل ابجار سنتين

اذا لم تنقض خمس سنوات على الايحار ،

والحار سنة اذا انقضت خمس سنوات عليه.

بصبح دون فائدة اذا لم يقترن بتخفيضي

الحارات الاشة التي تصبح عادية بعيد

التشديد ، وحتى في هذه الحالة فانه لا نفسد

غير الفئة التي كانت تسكن في النبة فخمية

قبل اصدار القانون وهي تتشكل اساسا من

اصحاب المداخيل الرتفعة . وتبقى بالطبيع

اغلية الستادرين من اصحاب الداخيـــل

الضئيلة والحدودة والفئات الشعسية

والشغيلة بشكل خاص ، تنوء نحت وطاة

ايجارات مرتفعة تقتطع ثلث او نصف الدخل

فتشديد شروط مواصفات الابنية الفخمية

صدر اول قانون استثنائي سنـــة ١٩٣٨ م اعقبته مجموعة قوانين اخرى وضعت قيودا على حرية التعاقد في مسألة الايجارات وكان ابرز هذه القبود تحديد اصـــول الاسترداد والاخلاء وتعيين محكمة خاصة للفشل في قضايا الايجارات . ثم كان قانون ١٩٦٧ الذي اقسر تخفيضا على الإبحارات المقودة بسين ١٩٦٢ القاعدة الاساسية انها اكتفت بفرض بعضى القبود التي قابلتها من الجهة الثانية نصوص ۱۹۹۳ حيث وصلت الي ٣٠٠ و ١٩٤٠

يدعة البناء الفخم

وكان ابرز ما نصت عليه القوانسين الاستثنائية كيقابل للمكتسبات هو اقرارها يدعة الاسة الفخمة ثم أخراهها من نطياق نصوص المقانون الاستثنائي اي اعادتها الي نطاق حربة التعاقد المطلقة . ولم يقف اثـر حربة التعاقد في الابنية الفخمة عند حسدود ابعاد جزء من الابنية عن قيود القوانين الاستثنائية بل تعداه الى التأثير على الإيجارات المحكومة باصول القانون الاستثنائي بحييث دفعتها الى الارتفاع لتلتحق بايجارات الابنية الفخية المرتفعة حدا وبذلك اصبح مقياسي بدل الايجار العادي هو بدل ايجار البناء

كما أن أثر هرية التعاقد في الإبنية الفخمة يبدو واضحا باتجاه تحويل الرساميل المسى الاستثمار في الابنية المذكورة على حساب استثمارها في الإبنية المتوسطة التي يستطيع اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة دفيع بدلات ابجارها ، والتي ساهم تطورها على مدى طويل في معالجة ازمة السكن نفسها .

ارتفاع كلفة النناء

بمسورة مضطردة نتيجسة التحاقسه

على الاقل بحيث يعجز ما تبقى منه-عن تلبية ابسط متطلبات الصاة كالغذاء والكساء والدواء والتمليم واحور النقل وغيرها ، التي ارتفعت بدورها الى حد جنونيي انخفض بنتيجته مستوى معيشة اوسع فثات الشعب الى درجة البؤس والعوز . السلطة تمثل مصلحة كبار الملاكين

● يعير تحاهل مشروع الحكومة لمطالب الحركة الشعبية عن خضوعه الكامل لمسالح كبار الملاكين المقاربين والشركات المقارية الساهية على حساب بصالح اوسع حماهر المستاجرين ويؤكد في الوقت نفسه سياسية الحكم المعادية لقضايا الشعب المعشيدة ، والتي ترجع اصولها في مشكلة الإيجارات الى

العقد شرعة المتعاقدين

في تلك السنة اخضعت الحكومة مسالية الإيجارات الى القانون المادى ، قانــون العقود والموجبات الذي ينص على قاعـــدة : ((العقد شرعة المتعاقدين)) حيث تحكم المالك بموجبها بفرض المقد الذي يرغبه استنادا الى قدرته المطلقة في تقرير عنصر العقد الاساسى وهو بدل الايجار ، وحيث برهن تطبيق هيده القاعدة التي تستند في الاصل الى قاعـــدة النشع لحاحة المواطنين الى مسكن ياويهم وعن تفاقم مسألة الإيجارات وتحولها السي بشكلة اجتماعية اضطرت السلطات تحست ضغط الحاجة لمالحتها الى اصدار القوانين

القوانان الاستثنائية

و ١٩٦٧ . وبالطبع لم تخرج هذه القوانين عن محمفة كزيادة الإيجارات المعقسودة قبسل

واقرار بدعة الابنية الفضهة

• واذا كانت سياسة السلطة تجـــاه مسالة الابجارات تساهم برفع البدلات فسان الشكلة تحد اصلها في طبيعة النظام الاقتصادي الرأسالي الذي يدفع كلفة البناء الى الارتفاع

بالسوق الرأسمالة العالمة التي نستورد منها هواد البناء ذات الكلفة المرتفعة كالتجهيزات الصحية والمواد الاولية المصنعة التي تعسد يعض المعامل في لبنان تدويلها وتقطيعها كالحديد والالتيوم ووسائل التدفئة والتبريد وغيرها من المواد التي يتوجب وجودها بصورة اساسية في الناء الفخم . وهذه تدفع بدورها كل مواد البناء المسنوعة في لبنان والتسبي تستعمل في كل الإبنية العادية منها والفخمة الى الارتفاع واذا اضفنا الى كل ذلك الارتفاع الهائيل الدي اصاب سعير الارضي بتشجيع من الدولة التي لا تضع حدا للمضاربة باسعار الارض والتي تدعى المحافظة عليي مصالح صفار الملاكن من خلال امدادهـــم برساميل مرتفعة ثمنا لارضهم في وقت أصبحت فيه اغلب الملكيات في المناطق ذات الريسيم ألرتفع في حوزة البنوك والشركات العقارية الساهية حيث دولت رساميلها للاستثمار في قطاء الناء بصفة قطاع استثمار اساسي يجذب اليه اضافة للرساميل المطية الرساميل الاحنبية والمربية الكدسة في النبوك كميا اشارت الى ذلك احصاءات البنك الركـــزى

مؤخسرا ، ان ارتفاع سعر الارض هذا الذي ساهـــم مدوره في رفع كلفة البناء بصورة اضافيـــة ينمكس بالطبع في ارتفاع ابجارات لا بحسيد المستثمرون سبيلا لاستردادها الا بالاقتطاع من مداخيل المستاجرين ، حدود المطالب الشعبية

واذا كانت مشكلة الإيمارات تحد اصلها في طبيعة الاقتصاد اللبناني الذي شرع لحريسة الاستبرادد ولتحكم الراسهاليين مسن تجار وصناعين ومقاولين بحياة اغلية اللينانيين ، ماذا كان المحل المحدري بالتالي هو في تغيير هذه التركبية الاقتصادية ، واذا كانت هــده السالة لست في متناول الحركة الشعبية في الوقت الراهن ، فائه من المكن هاليا التأثير على سياسة الحكومة بحيث لا تأتى مطابقة بصورة مطلقة لصالح كبار الملاكين العقاريين واصحاب الشركات العقارية الساهمية ، وبحيث تاخذ في الحسيان مطالب جميوع المستاهرين في تخفيض الإيجارات وتخفيض كلفة المعشة بصورة عامة ، دون اي توهم مـــن قبلنا بامكان تعديل السياسة المذكورة تعديلا كسرا . هذه السياسة التي اتي مشموع قانونها الاخر بكثيف رغم المطالبات الشعبية بتخفيض الابحارات عن تغليبه مصالح كبسار اللاكن على مصالح اغلبية اللبنانين مصع ما تضمنه من بعض التحديدات المطلوبة حول تشديد شروط مواصفات البناء الفذيم وتعويضات الإخلاء وذلك لامتصاص وتطويق كل احتمالات تحرك شعبى يطالب بوضع حد لارتفاع الايجارات وبتخفيضها .

وبالفعل تبكنت المركة الشعبية سابقا من احدار الحكومة على اعطاء بعض المكتسبات وبامكانها حاليا ان تنتزع الزيد من الكاسب اذا تمكنت بالطبع من جمع صفوفها وتوجيه نضالها بقوة وحزم .

وفي هذا السياق تاتي مبادرة لقاء الاحزاب النقدمية والوطنية والهيئات العمالية والنسائية الى قيادة تحرك شمبى من أجل :

> ١ - توقيف تمرير مشروع الحكومة ٢ - تخفيض الايجارات بنسبة ٢٥٪

٣ _ عدم زيادة الإيمارات المعقودة قسل ١٩٤٣ والتي ازدادت بما فيه الكفاية ١ ٤ - وزيادة الرسوم والضرائب علسى

الشقق التي تبقى فارغة اكثر من سنة أشهر ببدل سنوي يعادل نسبة معينة من كلف___ة بنائها . واللجوء الى مصادرتها لتأجرها بعد انقضاء الملة الذكورة .

ه _ الاسراع في تنفيذ مشاريع المساك_ن

الأراضي المحنائه

الخلافات بين زعماء اسرائيل حول مصبر الاراضي المحتلة

بعتبر موشعه دایان ، وزیر الدفاع ،

ويفال آلون ، نائب رئيسة الوزراء، وبنحاس

ساير ، وزير المالية ، من أبرز التنافسين

على رئاسة الحكومة بعد مائير . ويمكن تلخيص

النقاش الذي دار في سكرتبرية حزب العمل

حول مصر المناطق المحتلة على النحو التالي:

بكم دايان (وقد تولى وزير النقل شمعون

سريز عرض وجهة نظره) على الاحتفاظ

بالاراضى المحتلة وضبها لاسرائيل باستثناء

بعض التنازلات غر المحددة في سيناء ، ويريد

دابان وأنصاره الاحتفاظ بالاراضى العربيسة

دون منع سكانها حقوقا سياسية ، ويطالب

مضرورة المادرة وتخطيط وتنفيذ أعمال

ومشاريع في الضفة الغربية تكمل هضمها

وتصفى مشكلة اللاحان داخل الاراضي

المحتلة بدمجهم التدريجي في مجالات العمسل

والاسكان واخراجهم من المخيمات . أن ما

مريده دايان فعسلا هدو استبرار الاحتسلال

وحق أسرائيل في استيطان تلك المناطق مع

المافظة على انتماء سكانها _ اسميا _

أما ساسر (وزير المالية) _ والذي يتمتع

تأبيد الأغلبية في الحزب - لا يعارض مبدئيا

ضم الناطق العربية المعتلة ولكنه بخشي

تحول اسرائيل الى بلد ((ثنائي القومية)) .

فقد شدد على الخطر السكاني الكامن في

ضم المناطق وحدر بان اضافة ملبون عربسي

من المناطق قد « يؤدي الى خنــ الدولــة

النهودية " . وتلا سايم احصاءات رسمية

تفد بأن عدد السكان في اسرائيل والاراضي

العربية المعللة سيصل بعد ٢٥ سنة الي ٩

ملاسن منهم أربعة ملايين عربي ، أن مفاوف

اخرى تراود سابع في ميدان العمل العربي

داخل اسرائيل . فهو يخشى ان يؤدي (اغراق

السيوق بالعمل العيربي » الى اخطار

احتماعية وسياسية وأمنية . ويعارض سابير

دايان وانصاره الذين يرون في الوضع المالي

سلاما واقعدا ويرى ((انه ليس هنالــك أي

غرق بين قرار رسمي بالضم وبين الضم دون

قرار ، ففي الحالتين ستكون النتيجة مليدن

دار في خلال الشهر الماضي نقاش بين الزعماء الاسرائيليين حول مصير الاراضي المنلة (١٩٦٧) ، ويأتي هذا النقاش في سياق النزاع الذي بدأ بين القادة الاسرائيليين على خلافة منصب رئيسة الوزراء بعد أن أعانت غوادا مائي عن عزمها في اعتــــزال السياسة بعد الانتخابات القادمة والتسي ستعقد في خريف ١٩٧٣ ، والجدير باللاحظـة ان ابراز وتضخيم هجم الخلافات بسين زعماء اسرائيل من قبل أجهزة الدعاية الاسرائيلية حاء بعد اعادة انتخاب نيكسون رئيسا للولايات المتحدة وفي ظل جو سياسي تنشط في الاشاعات حول مناورة أمريكية جديدة لتسوية النزاع في المنطقة العربية والنقاش هـــول مصير الاراضى العربية المحتلة بين كبار المسؤولين الاسرائيلين ليس بحد ذاته حدثا يستحق الاهتمام أو الجدية . الا أن مجمــل الظروف التي أحاطت بهذه المناقشات تستدعي تسحيل الملاحظات العامة التالية :

فلسطينيات

١ - أظهر النقاش ، بشكل صريع واضع، ان هنالك احماعا بين رجال الحكم أنفسهم وداخل حزب العمل الحاكم ، على ضرورة التوسع على حساب المناطق العربية المحتلة أما الاختلاف في الرأى فيدور حول كمية ونوعية المناطق التي يجب ابتلاعها . أن المسألة من وجهة النظر الاسرائيلية ، لا تدور حــول الانسحاب أو عدمه ، بل هي مسالة (تنازل)) عن أراضي محتلة أو عدم تنازل .

٢ - أن السبب في التردد الرسمي عليي ابتلاع حميع الاراضى العربية بنبع مسن تخوف حكام اسرائيل من تحول اسرائيل مسع الزمن الى بلد ثنائي القومية بسبب وجسود مليون ونصف عربي في هــده المناطـــق واحتمال ارتفاع نسبتهم بسبب التكاثر الطبيعي . فلا أحد من المتنافسين بدعو الي الانسماب الكلى من هذه المناطق . وهنسى دعاة الانسحاب الحزئى يشترطون الانسحاب وفق ((حدود آمنة)) يعترف العرب بها ، ويوقعون عليها

٣ ـ تميز النقاش كذلك بتحاهل كامـــل لرأي أهالي الاراضي المدلة العرب من جهة وبعدم اكتراث لمواقف الدول العربية الرسمية من جهة أخرى . أي أن أسرائيل تتعامل مع المناطق العربية المحتلة وكانها قضية اسرائيلية

ان سمات النقاش هذه تستند الى طبيعة

الصهونية كوركية استعمارية استبطانية توسعية عنصرية . فتوسيع رقعة الأرض التي تسيطر عليها اسرائيل تفرضه السمية التوسعية للصهيونية ، وتوسيعها لتحدوي أقل ما يمكن من السكان العرب تقسيره الطبيعة الاجلائية العنصرية للصهيونية ، وأما التجاهل الكامل ارأى المواطنين المرب أهالي البلاد فينبثق من المدأ التي قامت وتستمسر عليه السياسة الصهونية وهو تجاهل وجود تنعب فلسطيني عربى أولا ورفض الاعتراف بحقه في تقرير مصره ثانيا .

عربي أضافي لدولة أسرائيل)) ، وتعيد هذه المخاوف الى الاذهــان فلسفة ((المهـل المبري » المنصرية التي اشترك في تنفيذها ساير بنفسه في سنوات العشرين عندمـــــا قام بتنظيم دوريات حراسة قرب البيارات ضد

أما-يغال آلون (نائب رئيسة الحكومـة

ووزير التمليم) فيدعو الى استغلال مسا

ملائمة على المنتجن واصحاب المصانع في

الاراضي العربية وذلك لمتع المنافسة مع

فهن الواضح اذن ان الخلاف بين قادة

الاحتلال هو خلاف يغلب عليه الطابع النظري

أولا وينطلق ، ثانيا ، من مقومات الصهيونية

نفسها وهي : التوسيع ، والعنصرية ،

والاستعمار بانواعه المعروفة . أن المخلافات

بين زعماء اسرائيل هي في الواقع تمايسزات

طفيفة حول اسلوب تنفيذ المخطط الصهيوني

التحقيق أكبر ما يمكن من أهدافها مجتمعة .

أى أن العملية الصهيونية تسعى لتحقيق

أكبر قسط من التوسع بدون أن يؤدي هنا

الى الاخلال بنقاء الدولة الاسرائيلية العنصري.

ان ما تحاهله تماما النقاش الاسرائيلي هو

الواقع الاقتصادي الذي خلقته اسرائيل في

الاراضى العربية المحتلة . فقد تم فعسلا خلق

وضع تبعى للاقتصاد العربي المدتل _ على

طريقة تقسيم العمل الامبريالي على الصعيد

العالى _ يخدم الاقتصاد الاسرائيلي . فقد

غزت اسرائيل السوق العربية في الاراضي

المتلة بما قبهته _ حسب المطيات الأسرائيلية

الرسوسية - ١٤٦٤٤ لرة اسرائيلية سنة

١٩٧١ . لقد أصبح الحجم الكلي التجاري

بين اسرائيل والمناطق المحتلة يوازى أكتر

من ثلث تحارة اسرائيل الخارجة (باستثناء

الماس والحمضيات) . هذا بالطبع عمسا

تربحه اسرائيل سنويا من استثمارها للايدي

العاملة العربية (ما يقارب من ١٠٠ ليرة

اسرائيلية) ومن استثمارها للبترول المربي

في سيناء ، (٨. مليون دولار سنويا) . فمن

المؤكد اذا أن أسرائيل لن تفرط طواعيـــة

ويمحض ارادتها بهذه الاراضى ما دامـــــ

تستفيد منها هذه الفوائد الاقتصادية ، هــذا

عدا عن القوائد السياسية والاستراتيجية

التي بوفرها لها وجودها في الاراضي العربية

ان هذا یکفی لابراز مدی ما وصلت الیه

المناقشات ووصفتها بأنها صراع على السلطة

و بأنها تعكس ((ازمة)) الاحتلال التي تعيشها

اسرائيل . ان اخطار تصور كهذا تمكين ،

بالنتيجة ، في الترويج للمنطق الاسرائيلسي

الصهوني الذي يقول بأن سلطات الاحتسلال

هي صاحبة الحق في تقرير مصير الاراضي

المحتلة ، والذي يخفى ويطمس الحقائـــق

الاستعمارية التي ما انفك العدو يخلقها منذ

عام ١٩٦٧ ، الا أن أخطر ما يحمله النرويج

لهذا المنطق ، في الظرف الحالي ، هو افساح

المحال أمام القوى المرسة المتخاذلة لقسول

أبة مبادرة أمريكية حديدة تحت ستار تعميلق

التناقضات الاسرائيلية الداخلية . ليس هنالك

ازمة احتلال وانبا ازمة يعانى منها شعب

ان ألوقف الوطنى السليم تجاه جمسع

المناقشات داخل الاحزاب الصهيونية ، مهما

اشتدت درحة التمايز بينها هو الموقف الرافض

انطلقات هذا النقاش من اساسه . أن هــذا

الموقف منبئق من كون اسرائيل مجتم ع

استيطائي استعماري يتناقض وجوده مسع

وحود الشعب الفلسطيني العربي وحقه في

تقرير مصيره ، ومجتمع يلعب دور مخلب قط

للامبريالية العالمية في المنطقة العربية . أن

الفطر الحقيقي الأن يكمن في كسون سياسسة

المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي يجسري

تنفيذها سياسة هدفها التوسع الاقصى وهي

سياسة لا يمكن التعدى لها عن طريق التكتيكات

السماسية المنزلقة في سياق المنطق الاسرائيلي.

مل عبر طريق التعبئة الشعبية السلحــة

والاستعداد لمخوض معارك طويلة مع عسدو

قومي شرس .

بعش تحت الإحتلال .

المنتجين في اسرائيل .

بسميه بالفترة الانتقالية التي تمر بها المنطقة الدوم لخلق حقائق ثابتة من ناحية أقلبهــــة بخلق شيكة علاقات بالسكان العرب والدول المحاورة . أن فكرة ((الدولة اليهودية)) مع أكثرية يهودية ساحقة هي أساس منطلقات كل من سابر وآلون في تقاشهما مع دايان . ان الخوف من البعيم السكاني شكل الاساس الذي يقوم عليه مشروع آلون الذي يقضي يضم مناطق الى أسرائيل بدون سكان ، وهذا الاعتبار هو ما أملى التعرجات الجفرافية التي تميز بها المشروع . والون من مؤيدي فكرة الاتحاد الفدرالي الاردني - الفلسطيني مع تدغظ مطلق حسب قوله تجاه مشروع الملك حسين ، ويؤيد هذا الرأى زعيم الحزب اللير الى المستقل موشيه كول . كما اظهر الون موقفا ايجابيا من الكيان الفلسطيني وقال انه ((ينتمي الى الذيت يعتقدون ان الظروف التاريخية تساعد على تكوينه ، حتى اذا لم تكن له حذور عميقة في التاريخ » (!) ان ما بريده الون هو الوصول الى تسويات أقليمية واتفاقات تهنج اسرائيل حرية الوصول الى كل الاراضى العربية المحتلة من دون أن تشرف اسرائيل اشرافا مباشرا عليها كلها

ويعبير المعلقون الاسرائيليون رأي غولسدا ماثير الذي يرفض خلق اقلية عربية كبيرة مي

(استممار غير مباشر) .



اسرائيل بمثابة رفض لافكار موشيه دايان وشيمون بيريز ، ويبدو ان غولدا مائير نريد خارطة تشيه الى حد ما ، الخارطة التــــى رسمها آلون في مشروعه الشهير مع مزيد من

دولة ذات أكثرية يهودية حاسمة . ومن جهة أخرى فقد أيد بارليف (وزيـر

التدارة والصناعة) السياسة الحاليــة في الاراضى المحتلة ودعا لزيادة الاستبطان فسي هذه الاراضى . وقال ((أنا لا أستطيع أن أرى أي حل سياسي تصنع في اطاره محطأت حمارك بين هذا المكان (اسرائيل) ونهسر الاردن . انا لا آرى اي هل سياسي لا ستطيع خلاله أي مواطن من الاراضي العربية القدوم والعمل هنا ، وأنا لا أرى أي حل سياسي لا يستطيع خلاله أي يهودي الاستثمار أو أجراء نشاط في الاراضي

الارض . فهي لا تريد دولة ثنائية القومية ، دولة تكون معها دائمة قلقة ((هل الطف___ا، الولود ، يهردي أم غير يهودي ؟ ١١ . انهاتريد

المدارة » . واقترح بارليف غرض ضريبة

الشعبية ،



ثوار ١٩٢٠ في فلسطين

٥- المقاومة الفاسطينية وقضية الوحدة الوطنية

تاريخ التحالف في أنحركذ الوطنية الفلسطينية

" من الضروري العمل بين صغوف الجماهير العريضة للشغيلة بشكل عام وفي البلدان المتخلفة بشكل خاص لتعرية ومضح الخداع الذي تمارسه القوى الإمبريالية بمساعدة الطبقات ذات الامتيازات في البلدان المضطهدة ، هذا الخداع المهارسي تحت ستار احياء دول مستقلة سياسيا ولكنها في حقيقة الامر موتبطة بها اقتصاديا ، ماليا وعسكريا ، وكنموذج فظ لسياسة الخداع هذه ، الني تمارس ضد الطبقات الشفيلة ف تلك البلدان المضطهدة ٤ والتي تتوحد حولها جهود المحور الامبرياللي وبرجوازية الشموب المعنية ، يمكن اعتبار المسألة الغلسطينية عند الصهيونيين . فتحت سقار خلق دولة بهودية في فلسطين تضحى الضهيونية فعليا ، بجماهير الشغيلة في فلسطين حيث يشكل العاملون اليهود اقلية ضئيلة ، لصالح الاستغلال البريطاني » .

فلاديمير لينين : الموضوعات الاساسية حول المسألة القومية والكولونيالية المقرة من المؤتمر

> كان الرفيق لينين اكثر من غيره دقة في تحديد المسار العملي لعلاقات التناهر والتناقض بين الشعوب المستعمرة والقوى الامبريالية . فهو في الموضوعة الحادية عشرة ، البند السادس، بشخص سلفا الهوية العدوانية للصهونية ويرسم على ضوء ذلك سياسة أهمية ثورية تعادسه لا مع سياسة الخداع الامبريالية غصب ، بل ومع سياسات جميع الحركات العمالية الاصلاحية ، التي طورت بالتطبيق العملي المسساوق مع الخداع البرجوازي نظريات ادوارد بيرنشتاين حول «الكولونيالية... الاشتراكية » .

وقد سارت أحزاب الامبية الشيوعية فسي ساستها تحاه السالة الفلسطينية على هدي هذا التوجيه اللينيني ، واقرت في مؤتمرها الثالث عدم قبول الخظمة الممالية الصهيونية (بوعالى زيون)) في صفوف الإمهنة الشيوعية. كما ساهمت في نقد أخطاء وتصحيح سياسات الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الذي سيطرت عليه وحتى مؤتمره السابع قيادات ، كانت بحكم انتماءاتها السياسية السابقة في منظمات

الثاني للامعية الشيوعية ١٩٢٠ عمالية اصلاحية ، غير قادرة على استيماب اسس العااقة مع حركات التحرر الوطني في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة ومنها غلسطين أيضًا ، هذه الاسس ، التي يصعب، بل ويستحدل فهمها وممارستها بمعزل عسن فهم مزدوج لارتباط المسالة القومية من حيث أحوهر بالسالة الفلاحية من ناحية وبجناح النورة المسالية في وطن اكتوبر والبلدان الرأسمالية المتطورة من ناهية آخرى . وكانت هذه المسالة الهامة والصويسة بالتحديد عاملا أساسيا لا في فشل الامتدادات التنظيمية للحزب الشيوعي الفلسطيني في الوسيط

لاستعدادات صد العدوانية الصهبونية أيضاء

الامر الذي سلب الحركة الوطنية عنصرها

القيادي والمادرة لتوحيد القوى الطبقية

والفئات الاجتماعية في خندق الجبهة الوطنية

المراجهة لخندق الجبهسة البريطانية _

الصهيونية الامبريالية وحلقائها في الداخل .

الخاطئة ، والقريبة جدا الى المكار الانتهازي اليميني والمرتسد ادوارد بيرنشتاين هسول « الكولونيالية الاشتراكية » ، دفعت اللحنة الاحتماعي المخاطب بعدوانية الحركية الصهبونية فحسب ، بل وفي افلاس القــوى السياسية المهيمنة على هذا الوسط والكامحة

التنفيذية للاممية الشيوعية الحريصة على الموضوعات الاساسية للننينة تحاه قضايا المستعمرات الى التشهير بالقيادة الانتهازية البينية للحزب من على مجلتها المركزية التي كانت تصدر بعدة لغات في موسكو والسماة « قضاما زراعيـة)) والى المطالبـة بتعريب سياسة الحزب بدل الانسياق عمليا وراء المخططات الصهونية القائمة اساسا عليي سياسة الاقتالاع والتبديد القومي لشعب مضطهد ومستعمر ، وليس هناك من شك في ان اللجنة التنفيذية للامهية الشيوعية قيد اشرفت على سياسة (تعريب سياسة الحزب)

وعلى صياغة ((اطروحات اللجنة الركزية

للحزب الشيوعي الفلسطيني حول النضال ضد

وكان النهج السياسي المام للقيادة الانتهازية

للحزب الشيوعي الفلسطيني يقبر عن نفسه

في بيانات ومواقف سياسية شبيهة بتلك

الصادرة عن لجنته التنفيذية ١٩٢٠ ، والتي

تطالب طبقة عمالية عربية في طور التكون اصلا

بالتعايش مع ((العمال اليهود الذين لم يأتوا

الضطهادكم !! بل كي يعيشوا معكم وهــــم

مستعدون للحهاد بحانيكم ضد هؤلاء الاعداء

الماليين من اليهود والمرب والانجليز !! واذا

كان اصحاب الاموال يدفعونكم ضد العمال

البهرد حتى يامنوا من تعديكم عليهم ، فهـل

تبقون على خطاكم هذا ؟ (!!) ان العامــل

اليهودي جندي الثورة ، جاء يمد يده الـي

يديكم كزميل لكم لقساومة الماليين الإنكليز

هذه وغرها من المواقف السياسية

واليهود والعرب » . تعريب سياسة الحزب الشيوعي

الصهونية ١٩٣١ ، هذه الوضوعات النسى روج لها كثيرا في كل من ((قضايا زراعية)) ((والشرق الثوري)) الصادرتين في موسكو . وهاءت هذه الموضوعات تصحح نظريا أخطاء الانحراف اليميني ، الذي عاق مسيرة الحزب والحركة الوطنية الفلسطينية ايضا: ((ان المستعمر اليهودي-ليس على الاطلاق بفسلاح صغر مضطهد . ومقارنة بالعرب ، فانه بلعب دور الملات الزراعي (فارمر) . كثرا ما يكون المزارعون اليهود او اعضاء مجتمعات زراعية (كومونه) في واقعهم فلاحون صفار ، غير انهم مقارنة بالكولاك العرب يشكلون فئة ذات امتيازات ، تعتمد على ركيزة اكيسدة ، هي البرجوازية اليهودية ، ضد الشغيلة العرب». واعتمادا على هذا الفهم المجديد والقبائم على التفهم الصحيح على المقولة القائلة بأن : ال المسالة القومية هي من حيث الجوهر مسالة الفلاحين » ، بعلاقة مسالسية الفلاحين - ايضا - بالسالة القومية كاطار ((يشتمل على مسائل الثقافة القومية والدولة القوميسة وغيرها » هدد الحسرب الشيوعي الفلسطيني نظريا أيضا مسار عمله لحل التناقض القومي، والذي هو في العديد من جوانبه تناقض طبقي يوحد مجموع الطبقات والفئات الاحتماعية المادية للاحتلال والصهيونية تحت رايات ضال صحيدة حددتها ((أطروحات اللحنية المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني » فيي شعارات لم تترجم الى برنامج عمل نضالي يومى ، لان الحزب لم يكن قد تخلص بعد من تراث القيادة الانتهازية اليمينية ، واهـم مضامين هذه الاطروهات كانت : ((الفياء الانتداب ووعد بلفور » ، ((الايقاف السريع للهجرة الصهيونية ، ومصادرة اراضي واملاك المحكومة وكبار الملاك والصهيونيون وتوزيمها على الفلاهين الفقراء والبدو » ، ((الامتناع

عسسن دفع الديون والضرائب وابجسارات الماصمية)) ٤ ((مساعدة الحياع والعاطلين عن العمل » ، ((الافسراج عسن المعتقلين الجزء الاخر الى شرق الاردن » . السياسيين » ، « الدفاع عن حق المظاهرات والى جانب حزب الدفاع الوطنى كان هناك ضد السلطة الامبريائية » . وعممت اللحنة الحزب العربى الفلسطيني الذي يستمد قوته التنفيذية للاممية الشيوعية هذه السياسة من الزعامة ((الاقطاعية)) والدينية ويفرض الجديدة على الاحزاب الشيوعية ، لتخرج العديد من الاحزاب الشيوعية في ذكري وعد بلفور ١٩٣٣ تدعوا بوضوح لمناصرة القضية العادلة للشعب الفلسطيني ، وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ((أومانتيه)) آنذاك تقول : « أثنا نقف كليا الى جانب العرب ضد اولئك الذين يستمبرون هذا البلد ويضطهدونه. أن الصهيونية ليست فقط سلاحا بيد الامبريالية البريطانية ، بل هي ايضــا شريك في نهب واضطهاد الشغيلة العرب » .

غير أن تعريب سياسة وبرنامج الميزب الشيوعي الفلسطيني لم يكن ليعطى النتائيج المتوخاة في استنفار واستقطاب حميع القوى والطبقات المسادية للامبريالية البريطانية والكولونيالية الصهيونية ، رغم اعتراف الحزب بأن طريق الخلاص الوطني ((والتصفية الحقيقية للاضطهاد ممكن بالثورة المسلحة بقيادة الطبقة العاملة » 4 لعدة اسباب أهمها ٤ انفراد القوى شيه _ الاقطاعية ، شيه _ البرجوازية بالسيطرة على الحركة الوطنية ، عبر سيطرتها على اللحنة التنفيذي واللحنية العربية العليا من بعد، انقسام الطبقة العاملة في تنظيماتها النقيابية وسيطرة الحنياح الاصلاحي عليها وتاثرات الحزب بسيساسة الاحزاب الشيوعيــة في الدول الراسمالية المتطورة والقائمة على بناء ((النقابات الحمر)) ، استلاب الطبقة العاملة الناشئة في مهمانها كطبقة لا زالت ترسيات حذورها انفلاحية الفردية عالقة بها ، انعدام الصلية بسكان الارياف ورضوخ الفلاحن لنبط هياة أنتاجى تعبيراته الطبقية بعلاقاتها السعاسية

أمال الى تبعية الفلاح للقيادة الوطنية _ الدينية المساومة ، وصراع الحزب مع بقايا التراث الانتهازي اليميني الذي بقي حتى ١٩٤٣ يعشش في صفوفه ، وبداية تشكيــل ((وصعود)) احزاب وطنية لم تتورع عن رفض التعاون مع الاتجاه الجديدة في الحزب وعسن عزله من المشارك في النضالات الوطنية ضد الاستعمار البريطاني والكولونيالية الامبريالية. احزاب البورجوازية والاقطاع

وفي ظل غياب التبادة الطبقية الثورية القادرة على أن تكون مركز الاستقطاب والعمود الفترى لجبهسة وطنية معادسة للامبر بالية والصهبونية ، فقد تنازعت الحركة الوطنية قوتان رئيسيتان هما حزب الدفياع الموطئي بزعـامة النشاشيبي ، والذي كان يمشل البرجوازية الكومبرادورية الحديث ة التكون وذات العلاقة الوثيقة بالاستعمار البريطاني من ناحبة ، وبالحركة الصهبونية التي اهنت تحكم سيطرتها من خلال مواقع السلطة فسي حكومة الانتداب على الحياة الاقتصادية والتطور الرأسمالي في فلسطين وتوجهه من ناحية أخرى . وكان هذا الحزب ، الذي شكل قبل قيامه ١٩٣٤ وبعد ذلك الجناح اليميني المارض في الحركة الوطنيـــة الاصلاحية ، بعرض خدم اته على أسياده الامبرياليين والصهيونيين كقوة اجتماعية لها وزنها السياسي ، ولعل ابرز وصف لسياسة هذا الحزب هو ذلك الذي اشار اليه د. انيس صابغ في كتابه ((الهاشميون وقضيات فلسطين) : لقد تعساون هذا الحزب مع ((الاحتلال اداريا ومع الصهيونية تجــاريا وباعوا الاراضى المي اليهود وسمسروا وزرعوا الشكوك وعرقلوا النشساط الوطني واحكموا الخطة بن عبد الله والحسين وبين الصهيونيين ١٩٢٢ - ١٩٢٢ والدوا الهجرة والانتداب في العشرينيات والتقسيم في الثلاثينيات ودعوا الى وطن قومي يهودي في جزء من فلسطين وتسليم

سلطته على القوى الاخرى بحكم مراكز القوى التي استحود عليها قادته في البلديات والريف الفلسطيني والمحلس الاسلامي الاعلى الذي كان يتمتع بصلاحيات واسعة كتعيين القضاة الشرعيين ومفتش المحاكم الشرعيسة وتعيين وعزل سائر مامورى الاوقاف وموظفى المشرع في المؤسسات الاسلامية التي ينفق عليها مسن صندوق الاوقاف ، الذي كانت تخضع ادارته ورقابته والتدقيق في موازنته السنوبة لوافقته. وقد لمب هذا الحزب دورا اقل رجمية وان لم يكن أقل خطرا من حزب الدفاع الوطني على الحركة الوطنية ، فقادته هم الذين ساوموا على الانتفاضات الشمسة من موقع الحرص على ابقاء العلاقة مرنة مع بريطانيا ، ورفضوا التحالف مع الحزب الشيوعي الفلسطيني في في هذه المرحلة كان يعتبر ((الحساج امن الحسيني (زعيم الحزب العربي الفلسطيني) منتميا الى اكثر احتجة الحركة الوطنية تطرفا في العداء للاستعمار ، ويسفه خصومه السياسيين ((كاقطاعيين خونة)) ، تماما كما رفض من قبل الاسهام ، ومن موقع الحرص على الزعامة الشخصية خارج الاطر الحزبية التنظيمية وعلى توتر العلاقة مع الامبريالية البريطانية ، في بناء حزب وطنى قسادر على انتشال الحركة الوطنية من دوام الصراعات الفئوية بن النشاشييين والحسينين، واعلان رفضه لقيام حزب الاستقلال ١٩٣٢ لما يتضمنه برنامج هذا الحزب من روح وطنية استقلالية،

أبرز أهدافها كما حاءت في بيان تأسيس الحزب،

مساعدة الحركة الوطنية على التغلص ممسا

الحركة الصهيونية في نفس العام ايضا . كما ((وقعت فيه من اضطراب واغلال وغوضي) كان هذا هو الامر في الاعوام التاليـــة ١٩٣٣ مما تسلط عليها من اهواء ونزعات زعزعت وبشكل اكثر وضوها عام ١٩٣٦ ، اي في اساسها وبدلت اغراضها ومراميها . فبمد مرحلة اشتداد النضال الجماهيري ضـــد ان كانت قضية استقلالية تحمل خوص القضية الاستعمار والصهيونية واعوانهما في الداخل . العربية الكبرى ، وتحتفظ بمزاياها الشريفة وتكافح الاستعمار وجها لوجه ، أصبحت قضية وظهر جنوح اليمين الفاسطيني بجناهي المساوم والمتساوق مع الامبريائية والصهيونية محلية ، تتاثر بالتزعات الشخصية والاهواء نحو التنسيق المرحاى المرقت ونحو تحييسد العائلية والقوى الانتخابية الى حد كبر » . حركة الحماهر ، التي بدأت اللجان القومية والى جانب الحزبين الكبرين ، حزب الدفاع متادتها ، بعد أن تحدى « القرويون بصلابة » الوطنى والحزب العربي الفلسطيني واللذان رغم ((ضعف او انعدام الصفات القاديـــة كاتا يمثلان بدرجات متفاوتة يمين المركة العظيمة لدى اعضاء اللجنة العربية العليا » الوطنية ، والحزيين ، اللذان مثلا يسار هذه كما يقول تقرير لجنة بيل للتحقيق في تـــورة الحركة ، الحزب الشيوعي وحزب الاستقلال ١٩٣٦ ، لا فقط السلطات الامبريالية والوجود خاصة جناحه الديمقراطي البرجوازي الصغيرة الصهيوني في فلسطين ، بل وايضا عجيز كان هناك منظمات الوسط القريبة في موقعها احزاب الحركة الوطنية عن مجابهة ناجحـــة السياسي الى الحزب العربي ، اهمها حزب ومنظم لسياسة الغزو والاقتلاع والتبديب (الكتلة الوطنية » ، الذي جاء بيان تاسيسه القومي . يقول تقرير لجنة بيل للتحقيق فسسى يملن : ((ان الحالة الحاضرة دعت البعض

في البلد إلى التفكر في تاليف كتلة محايدة ،

تقوم بالقسط الواهب عليها من الاشغال في

المال الرطبي وتوهيد جبهة الدفاع . وترى

اول واجب عليها ان تؤلف هذه الكتلة مسن

المخلصين الذين لا يدينون الا بدين الوطن .

ولذلك تدعو جميع الذين يمتنقون هذا البدا

الى الاشتراك معها ، لتخرج هذه المفكرة من

واذا نحن عدنا بمراهمة سريمة الى صيغ

الجبهات الوطنية التسى استعرضناهــا في

الفصول السابقة ، فإن صعوبة بالغة لا بد أن

تفرض نفسها في تحديد المؤشرات المامة

السيساسة تعالف بين مجموعية من القوى

السياسية شخص الحزب الشيوعىالفلسطيني

نقاط الخلل الإساسية في علاقاتها وتركيبها على

النحو التالي : « غياب القيادة الثورية ،

فردية وانتهازية القيادة ، ضعف الحزب وعدم

ملاءمة الوضع الدولي » . واذا نحن استثنينا

عدم ملاعمة الوضع الدوليي واختنا بعين

الاعتبار الوضع الطبقى في فلسطين والذي

يشكل فيه الفلاحون ١٩٣١ حوالي ٥٩٪ مـن

السكان ريممل فيه ١٣٪ في قطاع الصناعــة

والتعدين والبناء ، ٦٪ في المواصلات ٨٪ في

فالتحارة وانعدام انعكاس هذا الوضيع

الطبقي في التركيبة الاجتماعية للاحزاب

الفلسطينية انبذاك وتحديدا احزاب اليمين

الفلسطيني المساومة منها والعميلة ، فإن ذلك

يوصلنا الى جملة من الاستثناجات السياسية

ثورية قادرة على أن تشكل محور

استقطاب أو عمودا فقرياً ، لا

تستطيع أن توحد طاقات وأمكانيات

الطبقات والفئات الاحتماعية المادية

للامبريالية والصهيونية ، واقصى ما

بمكن ان تصل الله علاقات التحالف

بن اطرافها هو التنسيق الشكلي

والمؤقت أمام الانعطافات التي تبدؤ

لهذا وهدنا قادة هذه الحركة قبل شروعهم

ببناء احزاب سياسية تدافع عن مصالحهـــم

يتجهون الى تنسيق مرهلي وتنظيم للعلاقة امام

الاحساس المباشر برد الفعيل الجماهيري

العفوى على حركة الهجرة الصهيونية في مرحلة

صعودها والسياسة الصهونية في فتسرات

اشتداد عدوانيتها . وهكذا كان الامر في ضبط

وتنظيم العلاقة في اللجنة التنفيذية عام ١٩٢٩

كاستجابة مخادعة لردود الفعل المعتملة عليي

(المؤتمر المهودي العالمي) الذي وحد الحركة

الصهونية الساسية المنظهة بالبرحوازي....ة

اليهودية الكبيرة غير المنضوية تحت راي-

الحركة هذه تنظيميا ، واستباقا وتحبيدا لرد

الفعل الجماهيري على اشتداد عدوانيـة

لها نانها تاريخية أو حاسمة • "

ان حركة وطنعة لا تملك قسادة

القول الى العمل » .

استئتاحات اساسية

الاولى الى المفتى » . وفي تشخيص الحالة الجماهيية يقسول التقرير ايضا : ((ان هجمات العرب عليي البهود ليست لسوء الحظ بالامر الجديد ، غي ان الحديد في الحالة الحاضرة هو تعديــات المرب بعضهم على بعض . فبجرد الاستداه بان عربيا لا يناص القضية القومية منساصرة حارة ، يكفى لاستدعاء جماعة من هما البنادق لزيارته . وقد وقعت مثل هذه الزيارة لحسرر احدى الجرائد العربية في اب الماضي (١٩٣٦) على اثر نشره مقالات حبد فيها على انهــاء الاضراب وحصل مثلها ايضا اثناء وجودنا في البلاد لرجال من اغنياء العرب الملاكين او

وليس صعبا ان ندرك الدوافع الوطنيسسة

التجار ... الغ » .

ثورة ١٩٣٦ يصف موقف قيادة الحركـــة

الوطنية : « اما خطب يوم الجمعة فقسد

اقترنت بدرهة من الاعتدال تفوق بكثير مسا

كنت اتوقعه في وقت بلغت فيه هدة الشاعسر

عمقا كبيرا ، والفضل في ذلك يعود بالدرجـة

النبيلة ، التي كانت السبب في هذه الزيارات فاذا كانت حريدة ((فلسطين)) الناطقة انذاك باسان حزب الدفاع النشاشيبي قد ابدت اثناء اضطرابات ۱۹۲۹ من ((ان يتصدى الفلاهون القادمون غــدا الجمعة (٢٣ ـ٨-١٩٢٩) للاعتداءات البهودية بردود فعل ملموسة » وبدات تناشد الحكومة أن ((تأخذ الاهتياطات الكفيلة باعاقة هذه المحاولات التي من شانها ان تاتى بنتائج خطيرة وغير اعتيادية ١١ ، مان اقداء حزب الدفاع الوطئي على تشكيل (فرق السلام)) لتقاتل جنبا الى جنب مسع الامبريالية البريطانية والكولونيالية الصهيونية كانت كفيلة لا يتحدد العلاقة مع اطراف الحركة الوطنة واللجنة العربية العليا الاقل مساومة، بل وبالدرجة الاولى مع جماهير الثورة ، التي بدأت ترسم سياسة المقاومة العفوية بقياداتها

ان حركة وطنية لا تملك قيادة ثورية تبرميج ضالاتها وتوهمها ، وفي نفس الوقت لا توست بتركبيتها الاحتماعية الى الطبقات المخاطبية بالعدوان الامبريالي _ الصهيوني من جهـة ولا تمير في ايديولوجيتها وبرامج عملها ، باستثناء الحزب الشيوعي الفلسطيني والجنسساح الديمةر اطي في حزب الاستقلال ، عن مصالح هذه الطبقات لا تستطيع ان تتجاوز في علاقاتها حدود النسيق الشكلي والمؤقت خاصة فيي مراحل تعتقد انها حاسمــة ايضا خشية ان تتجاوز احداث هذه المراحل القيادة المتماكسة مع دافع تجاوز واقع الاضطهاد باتجاه واقسع فرض السيادة الوطنية عير عمليـــة صراع مريرة . فاحزاب اليمين والوسط الفلسطيني كانت بدائع الحرص على مصالحها ليست على استعداد للاستجابة لشروط نضال تطرح قضايا المجابهة مع الامبريالية البريطانية والكولونيالية

تتعد حدود المطالب المعزولة عن اداة تحقيقها الوطنية بالنضال ، فان مرحلة ((التحالف)) بتيت في الاطار الذي رسمه كل من الرفيـــق جورجى ديمتروف والرفيق ماوتسى توئغ فسي تحديداتهما لصيغ ((التحالف)) التافهة وغير الفاعلة في الاحداث ، صيغ اللقاء التكتيكي الم قت لحموعة احزاب قاصرة حتى عن محرد تمثيل مصالحها المرهلية التي تتقاطع مسع مصالح هموع الشيفيلة والفلاهين في اكثر من موقع عندما تواحه الحركة الوطنية عسدوا خارها غازيا . وبانتهاء الرحلة الاولى فسي تاريخ الثورة الفلسطينية ١٩٣٩ تهافتت اطراف الحرك الوطنية الفلسطشة رتلاشت احزايها دون ان تترك لحركة التاريخ المتطورة اكتـــر من بصمات المساومة والتساوق مع اعسداء الشعب الامبرياليين . أن تاريخ المركسة الوطنية الفلسطينية في مراحل ثورتها الاولسي هو تاريخ رفض التحالف الوطئي ، اي تاريخ الهزيمة الوطنية . وتاتى الثورة الفاسطينية في اعقاب المدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية لتطرح على عموم فصائل الحركية الوطنية من حديد احد خيارين : اما طريـــــق الوحدة الوطنية والتحالف الوطني التسوري الذي يقود الى النصر او طريق الهزيم

الفلاحية كجزء اساسى من معارك الدفياع

عن القضايا القومية . ففي الوقت الذي كانت

سياسة الاقتلاع والتهجر الموجهة ضد الفلاحين

تاخذ المادا خطرة وتحول عشرات الالاف من

الفلاحين الفاسطينيين الى اشباه بروليتاريا

بمشون في معسكرات الصفيح على هامش

حياة المدن وفي الوقت الذي كانت سياسة

الضرائب الفاحشة تلحق بهم افدح الخسائسر

الى حانب الخسائر الناجبة عن ازمة السوق

الراسمالية العاصفة وما نتج عنها من هبوط

الاسمار على المستوى العالمي ، الامر الذي

المق اضرارا بالف" بالشعوب التي تتعاطي

الزراعة بشكل عام ، كان قادة الحرك

الوطنية يقننون هركة الجماهي وثورته

وتوجيهها من على المنابر الدينية باتجاهات

تخدم المسالح الانائية النئوية الضيقة لهذه

القيادة ، التي كان جناحها اليميني القائم على

« خندق الامة » الذي تأسس ١٩٣٢ لمساعدة

الفلاحين والحيلولة درن ائتقال اراضيههم

للوكالة البهودية ، سياسرة على الاراضي

رغم جميع هذه الثغرات الخطيرة التسي

تخللت برامج وعمل اهزاب الحركة الوطنيسة

الفلسطينية فقد التقت هذه الاحزاب عليي

برنامج وطنى كان يمثل بالنسبة لهذه الاحزاب

وبمقياس المرحلة ودرجة الالتزام « برنامج

الحد الاقصى » دون ان يكون هذا البرنامج

ملزما في الممارسة المملية لاطراف الحركسة

الوطنية ٤- الا في الحدود ، التي تبقى حركسة

الحياهي معبوسة في اطار ((وحدة الكلمة))

هن ترتفع درجة التوتر بين الشمب واعدائه

القوميين . وكانت دعائم هذا البرنامج تتمثل

بمطالبة الحكومة البريطانية ، بالمدول عسن

تحربة الوطن القومي اليهودي ، ايقاف

الهجرة اليهودية ، مناع انتقال الاراضى

المربية لليهود ، وهل قضية فلسطين عليي

الاسس التي هلت بموجبها قضايا العسراق

وسوريا ولبنان ، وذلك بانهاء عهد الانتداب

وعقد معاهدة بين بريطانيا وفلسطين تقسوم

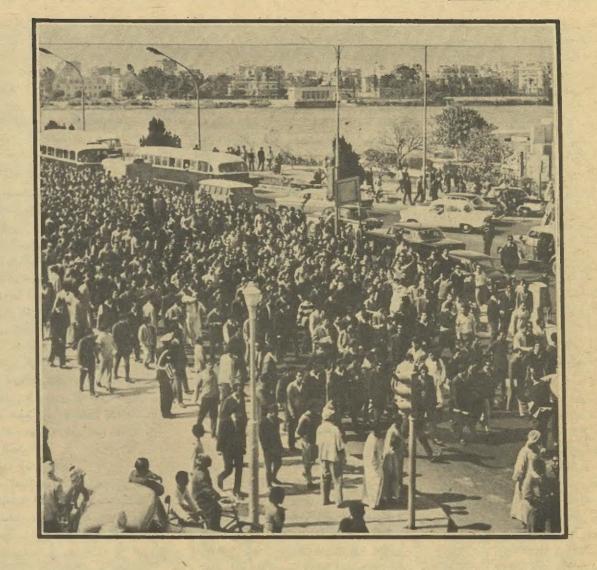
بموجيها حكومة مستقلة وطنية ذات حكيم

ولما كانت دره" الالتزام بهذا البرنامج لسم

للوكالة اليهودية .

الرطنية من جديد . سامي شاهين في العدد القادم قضايا التحالفات في سياسة الجبهة الشعبية الديمقراطية

الحرية صفعة ٨



تفتيم عام للحركة الطلابية المصريّة وعالاقنها بالمسالة الوطنة والحُرثات الدّعوقراطة

لقد عبرت الحركة الطلاسة المصرية في بداية العام المالي ١٩٧٢ عن اعبق واشيل رد جماهيري وطني مصري ظهر حتى الان ضد استبرار السلطة القائمة في سياسية تقديم التنازلات والكسب تلو الكسيب للهجوم الامبريالي المهيوني الرجمي علي

فالحركة الطلابية المصرية التي انفجرت مباشرة اثر خطاب ((الضباب)) الشهير للسادات ، كانت بمثابة الحلقة الركزسة الاولى في المقاومة السياسية لاتحاه التنازلات الذي تواصله السلطة ، كما كانت في نفس الموقت رفضا (لنطق تصفية الصاة السياسية في مصر ، الذي استمر اعواما طويلية كان نتيجتها حرمان الجماهر من المارسية السياسية الا في الماسيات والمواسم)) على حد تعبي أحد بياثات اللحنة الوطنية العليا لطلاب جامعة القاهرة ابان الانتفاضة .

وتتجلى الاهبية السياسية الاساسية للحركة الطلابية ، بشعاراتها الثورسية الوطنية ورفضها لسياسة الاحتواء وكسرها لجدار الخوف من العمل السياسي ، فيي

مقلة من حانب كل الطبقات الشميية المعربة لالحاق الهزيبة ، في الرحلة المتبلة ، بخط التهاون والاستسلام الذي تتبعه السلطة ع وبالتالي ايراز قيادة ثورية حديدة تعمل على حل السالة الوطنية (وسائر معضلات مرحلة تحرر العطني) بالطريقة الجماهورية الثمرية

> ولا يمكننا استيماب وتقسم التحسرك الطلابي المصري الا من خلال الوضيع الساسي العام في مصر بالرز قضاياه : السالة الوطنية من خلال علاقتها الحداية بنضية الحريات الديمتراطية . قدرة المسألة الوطنية على التفجير

الجماهيري:

من التناقضات الطبقة الكظومة والقاطية للانفجار والاشتعال الجماهيري .

ففي بلد كيصر ، ظل محكوما بغير الثاله لا يقارب الالفي عام ، وكان مستمهرا

خارج اطار ألساومات الحالي مسع القوى فلقد استطاعت الناصرية ، في تبشلها

السنقلة .

السياسي ، اثناء محاولته لازاهة المعوقات الاقتصادية والسياسية امسام الطريسق الراسمالي الوطئي ، مع المصالح والسياسة الإمبريالية في المنطقة مها اضفى عليه طابعها تقدميا وطنيا واضحا أكسبه تاييد الجماهسر المصرية والعربية .

٢ _ ضعف الحركة الشيوعية التقليدية في مصر على الصعيدين الجماهري والتنظيمي وطغيان الخط التحريفي علىى أهم واكبرر التنظيهات الشيوعية المرية وقتداك (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) ((حدتو)) .

الا ان تناقض النظام النسبي مع القوي الامبريالية والصهيونية والانظمة الرجعية قد بدأ يخفت تدريجيا في الستينات (سياســة مؤتمرات القمة ورفع شيعار ((وحدة الصف)) مع الرجعية العربية ، بدل شعار « وهددة الهدف)) في الرحلة السابقة) ، بعيد أن استكملت بورجوازية الدولة المصرية سيطرتها على وسائل الانتاج الاساسية اثر تاميمات

وقد جاعت هزيمة حزيران لتؤكد عجيز النظام ، بقواه الطبقية البورجوازية ، عـن خوض المركة الوطنية حتى النهاية والحفاظ على الكتسبات ، كما فضحت هذه الهزيمية الكثير من شعاراته وسياسته الديماغوجية في هذا الصدد ، وادت بالتالي الى التقليسص من هيبته الوطنية .

وهنا لا بد من القول ان رحيل المرئيس عبد الناصر المفاجىء ، الذي ارتبط باذهان الجماهي بمرحلة تناقض النظام النسبي مع القوى الإمبريالية والصهبونية والرجعية ، قد ساهم في المزيد من اضعاف الهبية الوطنسة للنظام ، وخصوصا بعد ارتفاع معدل سياسة التهاون والتنازلات في عهد السادات عـــن الرحلة الناصرية السابقة بشكل واضع .

والحقيقة ان بوادر انحسار قبضة النظام الايديولوجية والسياسية عن لجم الحركـــة الشيعية كانت قد أخذت في الظهور حتيي أثناء وجود عبد الناصر نفسه عام ١٩٦٨ وذلك اثر تظاهرات الممال في هلوان والطلبة فيي القاهرة اهتماحا على الاحكام الصورية التي صدرت بحق الذين قدمهم النظام كمسؤولين عن الهزيمة ((العسكرية)) ككبش فداء ليحمي سمعته وهزيهته كنظام (متناسيا انهم كانوا مِن أهم أعمدته وركائزه السياسية) . كما قابت أيضيا التظاهرات في المنصورة والاسكندرية عام ١٩٦٩ .

الا أن التحركات الحماهرية أخذت فيسي التصاعد أيان عهد السادات بعيد أن تكثيف أمام الحماهر أكثر فأكثر سياسة العجيز والتخاذل وعدم الحسم في ((عام الحسم)) ! وزيف كل الشمارات الوطنية والاحتماعية التي كان يرفعها النظام ((كالإشتراكية)) و « الديمة اطبة الحقة » وذلك في كافية المواقع والمجالات الاقتصادية والسياسية . كما تبين لها الوجيب الحقيقي القمعيي البوليسي للنظام بشكل سافر بعد سقوط } قتلى وعشرات الجرحي في قرية أبو كبير وقبع الاضراب العمالي في حلوان واعتقال المسات في قرية كمشيش عام ١٩٧١ . وأخيرا موقف. القمعي من الحركة الطلابية الأخرة عـام ١٩٧٢ ، وتحاهله لطالبها الوطنية .

وهكذا لم يعد لجم التحركات الجماهرية والحربات الديهقراطية بالنبسح بالوطنية وادعاء الاستعداد للمعركة اسسرا واردا . فحدود وطنية النظام باتت واضحة امسام اعين الحماهم بعيد سلسلة الإكانيي المتواصلة ، فهي حدود المناورة والمساومة يغية سعى البورجوازية للحفاظ والاستثشار بالسلطة وتطلعها إلى حل السالة الوطنية من منظار مصالحها الطبقية الانانية الضيقة ،

اكثر من منظار المفاظ على ارض الوطن ماستقلاله) ٤ اي بهعني اخر انها تسعيي للحفاظ على مصالحها الحيوية دون تعريضها الخطر لا على بد القوى الامبريالية والصهيونية ولا على يد القوى الشعبية . ومن هنا بنيع بالفعل منطيق العجز والمازق السياسي الاساسى للنظام .

الراءحة ((حالة اللاحرب واالاسلم)) . طبيعة الحركة الطلابية وقواهـــا السياسية:

انطلقت الحركة الطلابية ، في البدائية ، ى دة فعل عفوية معاشرة على خطاب السادات يعد انتهاء ((عام الحسم)) ، فكانت التعب الجسد لنقبة الشمور الجباهري الوطنسي المرى العام على النظام . الا أن الحركة اتخذت بعد انطلاقها انعادا سياسعة ناضحة نتحة سطرة ((الاتحاه الساري)) عليي مسار حركتها واهدافها .

وهنا تحدر الاشارة الى أن الطلاب ، بوجه عام > لا يمثلون واقعا طبقيا متحانسا (محكم موقعهم الهامثني من عملية الانتاج) ، نتيحة لتباين اصولهم الطبقية وغلبة العنميس البورجوازي الصفع . وعلى هذا فان حالة النقبة العامة بينهم يمكن ان تتجاذبها قسوى السار او قوى اليمن تيما للجو السياسي المام من جهة ، وتبعا لدى معالية ونشاط أي من القوتين من جهة أخرى .

على أساس شعاراتها ومطالبها .

كما عملت على الحاق انهزيمة بالعنامــر البينية التي كانت تتكرون في أصولهما الاحتماعية من أبناء الطبقات الإقطاعية الرحمية القديمة وأبناء الطنقية البورجوازيية البروقراطية الحديدة ، ومن منتفعي الاتحادات الطلاسة من الانتهازيين وعمالاء الباهيث البنوتين داخل الجامعة .

الدينية (الموالية للفكر الإخواني) التي كان لها تأثر واضح في بعض الكليات كالطب والهندسة (كالزمر التي حاولت ان تخرب المؤتمرات الطلابية أكثر من مرة ولكسن دون حدوى . كما انها قد حاولت التحرك أخرا مع محموعات دينية اخرى في كلية الهندســة احتجاجا على ابعاد الفريق صادق ، ولكن لها واستطاعت أن تجهض تحركها المضاد بالتعيثة ، وتركيز الاهتمام فقط على السالــة الاساسية الا وهي المسالة الوطنية وعدم نقل القضية الى قضية مناقشة المسراع الدائر بن اجنحة السلطة .

مواقفها ومطالبها .

والواقع أن هذه القاعدة الوطنية مـــن الطلاب غير المسيسين هي التي لعبت السدور أما القوى السياسية الاخرى التي ساهبت في الانتفاضة بدرجات متواضعة فهم ((الطلاب

الناصريون)) سواء الذين كانوا منهم مسن اعضاء التنظيم السياسي السابق أو من منظمة الشباب الاشتراكي السابقة أيضا ، فهم قد لعبوا دورا صغيرا محدودا غسير متعارض بوهه عام ، مع المطالب والشعارات التي رغمتها العناصر اليسارية .

كما انه امكن لقيادة الحركة من استمالة معض الطلاب المتأثرين بحركات الشباب في الخارج ودفعهم للالتزام بحركة الطلاب اثناء مواقف هيئة التدريس في الجامعة

من الانتفاضة: المزء الغالب من هيئة التدريس عارض الحكة الطلابية أو اتخذ موقفا محايدا منها انطلاقا من موقف طبقسي معين . أن عسددا لا باس به منهم قد وقف موقف السائد فعلا للحركة انطلاقا من الالتزام بمواقف وطنيسة

عامة او لسرالية . يرهناك قلة نادرة اكتفت بموقف المتماطف والتابيد الايديولوجي الضبئي .

وكانت ادارة الحامعة في غالبتها ممثلة لواقف وخط السلطة داخل الحامعة ، الا أن البعض منهم تعاطف مع الحركة مـــن مواقف وطنية عامة أو ليبرالية . اهم مطالب الحركة الطلابيسة المصرية

كانت المطالب التي رفعها الطلاب مسن الحذرية والشمول الى الحد السذي يمكن أن تشكل نيه نقضا كاملا لكل سياسة النظام الداخلية والمربية والعالية .

ونحن نستطيع بكل جراة أن نعتبرها بمثابة خطوط اولية اساسية يمكن أن يتبلور على اساسها برنامج عمل سياسي جماهسي

نوري . وأهم هذه المطالب علسي صعيد السياسة الداخلية:

بمكننا تصنيف هذه الطالب اللي فلتين : (١) مطالب وطنية ، (٢) مطالب ديمقر اطية . فالمطالب الوطنية تركزت على المطالبـــة بتسليع المماهر ، وتدريبها لكسى تكون مستعدة لخوض حرب التحريسر الشعبية ٤ يضرورة انشاء اللجان الشعبية السنقلة من أحل المركة ، بالإضافة الى ادانة سياسة اخفاء المقائق عين المهاهي والاستخفاف بعقولها . والمطالبة بضرورة تطبيق برنامج أقتصاد حربى والاستعداد الجدى للمعركة .

أما أهم المطالب الديمقراطية فقد انصبت على ضرورة ضمان حرية التعبير ورفع الرقابة عن الصحافة وعدم تدخل الاجهزة فسي الانتخابات النقامة والسياسية . وأهم المطالب على الصعيدين العربي

والعالمي: شددت المطالب على ضرورة اتباع سياسة معادية للانظمة الرجعية وقطع العلاقات مع نظام العمالة في الاردن ، والتأبيد الطلـــق

كما أكدت المطالب على رغض قرار محلس الامن الداعي الى الحل السلمي ومشمروع روحرز ومسادرة السادات في شبياط ٧١ (بشأن أعادة فتح قناة السويس) ، وتأميم كل الشركات الامركية في مصر ، وضرب المسالح الاممكة في دول الاتحاد الثلاثي ورفض ربيط الاقتصاد المصرى بالسوق الرأسمالية العالمة ، وعدم اعادة العلاقات مع المانيا الفرسة واتخاذ موقف واضع مين الران لاحتلالها حزر الخليج العربي الثالث

وغم ذلك من المطالب الاخرى . السمات الميزة للانتفاضة واثرها على الحياة السياسية المرية:

في البداية : النقاش ، الندوات الواسمة ، محلات الحائط ، المتشورات ، المؤتمسرات ، الاعتصام ، والنظاهرة أخرا . ٣ _ لقد اتبح للطلبعة الطلابعة نتبجية

لتعزيزها وترسيخها اسلوب المارسية الديمقر اطبة الواشعة بين الطلاب وأتباعها للتكتيكات السليمة ورفع الشعارات المناسبة، من ارساء التحرك الطلبي ، بجسمه العفوى الغالب ، على اسس تنظيمية جيدة ساعدت على احماط كل المحاولات لضريب واحتوائه قبل وابان وبعد الانتفاضة مباشرة . ألحركة الطلابية بعد الانتفاضة: لقد استطاعت الحركة ان تضغط للافراج

عن كل المنتظين من الطلاب ومنع محاكمتهم ، بالإضافة الى سائر العناصر التقدمية التسي سحنت نتيحة لتأبيدها حركتهم خارج الجامعة. كيا استبر عقد المؤتبرات والاجتماعات الطلابية طوال العام الدراسي المنصرم ولكن يصورة متقطعة ، الا انه بالرغم من الخطوات المتقدمة التى اهرزتها الطليعة الطلابية في تحركها على صعيد فتح الباب بشكل اوسع امام امكانيات التعاميل السياسي الطلابي والمهاهري المستقل ، وبالرغم من طرحها في وثائقها الإساسية لطالب ثورية منطورة ، فانها ما زالت تفتقر الى برنامج عمل واضح ومحدد ، أن افتقارها الى هذا البرنامييج التفصيلي للعمل النضائي اليومي هو أهسم ثفرة حقيقية تعانى منها ، (الا أنه تجسري الان محاولة جادة بين الاطراف السارية الطلاعة اسد هذه النفرة) .

اما ابرز اخطاء وتصركات وتصرفات العناص السارية داخل الجامعة - كما جاء في احدى الوثائق التي اتفقت على اصدارها عدة غنات طلاسة يسارية مصرية بمسد الانتفاضة باشهر عديدة _ فانها تتلخص بما ملى : دخلت بعض العناصر البسارية السي الجامعة وهي متوهبة أن الجماهي الطلابية سترفعها الى أعلى كنتيجة لموقفها خسلال الحركة . كما لحات الى التصرف فسى بعض المواقف بطريقة تهجمية غوضوية متناسية ان موقف الحماهر الطلابية قد خفت حدته عميا كانت عليه ايان الانتفاضة ومغفلة مغزى اهادة استخدام علم التراجع الصحيصح والدونة التكتبكية أبيان فترات الركود النسبى وضيرورة التخلي عين النفيس المورجوازي القصر النفس في التحرك والعمل الذي يتحسد في القول « كل شيء أو لا شىء ١١ ،

مقد ظهر لدى المعض احبانا ما يمكن تسميته بمرض ((الزعامة)) الذي ينشأ عادة كنتيجة منطقية لانعدام برنامج عمل يسومي منظهم (خاضع للرقائة والنقد والنقد الذاتسي ولاسس تنظيمية محددة) من الناهية السياسة الذي من شانه أن بحول دون استفحال هذه الظاهرة ودون أن تحاول العناصر القياديــة من فرض نفسها بصورة عشوائية فردية في بعض المواقف أو الأمور .

وفي أحيان أخرى ، ظهرت هناك معالـم التخبط والضياع والخنوع على بعض الفئات السارية تجلت في الجلوس الستمر أ-ي الكافتريات تاركا الساهـة خالية لقـوى البمن ، الا أن القيم الغالب من الفئات السارية كانت تنشيط بجدية في بعض الكليات ، بالرغم من افتقارها الى برنامج عمل محدد ، مما اكسبها مواقع جديدة . المهم أن القوى المسلة والدينية التي

دخلت الجامعة وهي اكثر تنظيما من السابق ، عمدت الى استغلال كل الاخطاء والثفرات التي وقعت بها بعض فنات اليسار الطلابي مما أهل هذه القوى اليمينية والدينية الى كونها قد فتحت الباب لخطوات ثورية اذي

الامبريالية والصهيونية والرجمية .

تبثل المسالة الوطنية في مصر بؤرة هادة

استعمارا مباشرا حتى أوائل الخمسينات ؟

تحتل السالة الوطنية مكانة خاصة في تفسي الاحداث والاوضاع السياسية . والواقع ان تازم المسالة الوطنية فيسي مصر هو أهم المفاتيح التي تفسر اسياب

تصاعد الغضب والتمليل والتحركات الحماهيرية المصرية في هذه المرحلة بالذات .

لمالع ومطأميع الطبقات الوسطي والبورجوازية الصغرة المرية وعملها لازاحة المعوقات للختلفة أمام طريق النمو الراسمالي، أن تدرك خصوصية المسألة الوطنية فيسي مصر الأمر الذي اكسب الناصرية شعيية كاسحة داخل وخارج مصر ، وهيا بالتاليي الشروط السياسية للجم الحركة الشمسية

لقد استطاع النظام المصري في الخمسينات وحتى أواخر الستينات من مصادرة الحربات الديمقراطية و ((تأميم)) الصراع الطبقيي سياسيا لفترة من الوقت . وقد ساعد النظام على تحقيق هذه المهمة عاملان اساسيان: ١ - تناقض النظام أنان صعدده

فهو يخشى على مصالحه من حركة الحماهم سقدار خشيته ، من الاستسلام للمسدو الامبريالي والصهيوني .

ويطلق النظام نفسه على هذه الحالة من

غالقية القادرة على قيادتهم هي بالضرورة ل حال توفر الجو السياسي المناسب ، اكثر هاتين القوتين نشياطا وهركة وتعيثة وتنظيمها وقدرة على طرح الشعارات العملية المالئمة الرتبطة ببصالح وتطلمات الطبقات الاساسية

ولقد تبكنت المناصر السيارية الطلابسة بعد صعوبات جمة من فرض طابعها العام على الحركة نتبحة للموامل المذكورة قبسل قليل ، فاستمالت القاعدة الطلاسة الوطنية المريضة

كما تبكنت أيضا من لحم الفئات والتنظيمات

المهم أن المناصر الطلابية الماركسية تمكنت في النهاية ويجهد واضح من استقطاب القاعدة الوطنية العريضة من الطلاب نحو تأييد

السياسي الاساسي في نجاح الانتفاضة .

بل اعتمدت شتى اشكال التعبية الطلاسية العام ، وغشل كافة الإساليب الحتوالها وضربها غانها : (١) كسرت حدار الحليد الذي فرضه النظام على الحياة السياسية الداخلية في مصر وتحريرها بالتالي من الخوف والركود. (٢) زادت من تقليص هيبة النظام وهيمنته

السياسية والإيديولوجية ووصايته عليي الحركة الحماهرية ، كما بينت على الصعيد الدعائي الواسع مدى عجزه عسن خسوض المركة الوطنية حتى النهاية ، (٣) أظهـرت قدرة مدهشة لدى المركة الطلابية المصرية ، (الغنية سابقا يتقاليدها الوطنية والديمقراطية في الاربعينات وأوائل الخيسينات) عليي التحرك السياسي المستقل الواعي والنظم الى حد كبر . (١) ساهم الاسلوب البوليسي

القمعي الذي واجه به النظام الحركة الطلابية في اضماف امكانيات النظام على احتسواء الحركة الطلابية في الستقبل ، في نفس الوقت الذى زادت فيه احتمالات توجه الطــــلاب وانفراطهم في النضال الجماهي السياسي

فالشرخ القائم هاليا بين الطلاب والنظام سيدفع بالضرورة باعداد كثيرة منهم الى مد الحركة الجباهرية العبالية والفلاحيية المنشية بعناصر سياسية هي في اشد الحاجة الى ثقافتها الثورية .

ويمزز هذه الفكرة الاخيرة الحقيقة التسي تؤكد بان الفترة التي كان يحتاج فيها النظام الى تجنيد الكثير من كوادر اجهزته السياسية والاقتصادية والفئية الإساسية ، من الفئات الطلابية التي تنهى دراستها الجامعية ، قد تقلصت الى ابعد الحدود لان هذه الإجهيزة قد تشبعت بكوادر فابتة نسبياً ، وهـــذا مما مقلل من طبوح توجه الطلاب نحد النظام لاحتلال مواقع مؤثرة في بنيته . فهناك البسوم ما يسمى بازمة توفير عمل للمتخرجين مسن الجامعات . (٥) لقد لاقت الحركة تأسدا شيمسا سياسيا واسع النطاق من مختلف الهشات والاتحادات والنقابات المصرية ، بالرغم من هيمنة عملاء السلطة على كثير منها ، التسم احمعت في تاسدها المتفاوت لطالب الحركة على الاقرار بوحود ظروف حالت دون التعبير عن مطالبها وتطلعاتها وممارستها لدورها كها وجد بعضها في التحرك الطلابي الفرصة الملائمة لطرح مطالبها الديمقراطية والنقابيسة

الحركة على الصعيدين التنظيمي والتكتيكي

١ _ أحبت الحركة الطلابية محددا أسس التقاليد الديبقراطية داخل صفوف القاعدة الطلابية . غلاول مرة منذ ١٩٥٤ يتم بطريقة دبهقراطية دون تدخل السلطات ، انتخاب لحنة من ١٢ عضوا تمثل كل الكليات هسسي

اللحنة الوطنية العليا للطلاب . الا ان السادات أطلق وقتها على هذه المارسة الديمقراطية الحقيقية ، (وهـو في قيله هذا بنسحم مع الموقف المقتقى لطبقته لكل منظمات المقاومة وقبول مبدأ تطوع الطلاب مِنْ الحربات الديبقراطية) إلى كانت نوعها ن ((الارهاب الفكري داخل الجامعة ١٠١١).!

٢ _ اتبعت الحركة عدة تكتيكات سلبهة كفات للتحرك تابيد والتفاف القاعدة الطلاسة . ففى الوقت الذى طرحت فيه الطليعة الطلابية الواعبة مطالبها بمنتهى الحذرية والوضوح والشمول منذ اليوم الاول ، غانها قد أتبعت في سياستها اليومية تكتيكات سليمة اخدة بعين الاعتبار ان نجاح أي تحرك جماهـــري انها يعتمد على تحرك القاعدة الجماهريــة نفسها لا الطليعة وحدها كفئة قليلة معزولة . مقد تم اقتاع القاعدة الطلابية عمليا يعدم جدوى الحوار مع السلطة وحقيقة وجهها

القمعي ، فالطليعة الطلابية لم تطرح منذ الايام الاولى التظاهرة على أرقى شكل من عدا كون الحركة كانت تعيم أ أصيلا وصادقا أشكال التحرك الجماهيري (غير السلع) ، عن تزايد نقبة الشمور الوطنى المسري

الحربة صفحة ١١

احتلال مواقع جديدة ولكنها على العموم غير مؤثرة ولا حاسمة . الا أن هذه القوى تخيلت نفسها بانها قرية بما فيه الكفاية فحاولت في تشرين الاول ١٩٧٢ التحرك انطلاقا من كلية الهندسة بحامعة القاهرة احتجاجا على اقالة الفريق صادق . الا أن العناصر اليساريــة التي ما زال نفودها مهيمنا على القاعـــدة العريضة للطلاب ، عملت كل ما يوسعها لاحباط هذا التحرك اليميني بسرعة وحكمة ، وذلك بالتركيز على السالة الوطنية ، وليس على صراع اجنحة النظام .

لقد تخبل البعض بأنه بامكان الحركية الطلابية وحدها من خلال تحرك متواصل او عدد من الإنحازات الطلابية المصورة داخل الأطار الطلابي من آحداث التغيير الاجتماعي الوطنى المطلوب . وقد فات هذا البعيض ان الحركة الطلابية لا يمكن أن تكون قاتــدا لحركة الجماهي ، بل ان عليها ان تمارس دورها من خلال اطار حركة القوى الوطنية والتقدمية في المجتمع بشكل عام ، وبالـــذات

افاق الحركة الطلابية المصرية:

ان دور حركة الطلاب يتحصر فقط في فتح السيل أمام الحركة الوطنية للطلاب ، عليي أهمية نضالاتها على حدة ، للأندماج بالنضالات الحماهرية ، الا أن هذا الانفراط الـــذي يتصاعد تدريجيا يعتمد بالدرجة الاولى علىي وجود الحزب الثورى الذى يعرف كيف يناضل على الصعيد الجبهوي ويقود في النهايـــة نضال الطبقات الشعبية الاخرى ، تحت راية خطه السياسي ، الى نتيجت المنطقية المحتومة .

خلال حركة الطبقة العاملة والفلاحين بشكل

العَلاقات الإقنصادية بَين ألمانيا الغربيّة والأنظمة العربيّة

سياسة الإنظية العربية تحاه « الدول الإميريالية المساندة لاسرائيل » كانت دائما - تبل هزيمة ٥ حزيران وبعدها - لا تمس المصالح الامبريالية الفعلية ، فالانظمة الرجعية العربية تعيش في احضان هذه المسالح ، اما الانظمة الوطنية بحكم نمسو مصالح البورجوازية الجديدة مانها لم تقطع علاقاتها النهائية مسع السوق الامريالية العالمية ..

وتقدم العلاقات العربية - الالمانية الغربية نموذجا واضحا عن ذلك ، فبعد « الاجماع العربي » على قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الفربية عام ١٩٦٥ ، قان هذه العلاقات لم تكن تعنى قط_ع العلاقات الاقتصادية التي شهدت ازدهارا وانتعاشا، وبعد سنوات، وبالذات بعد هزيمة ٥ حزيران ، اعادت الانظمة العربية علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية بالتدريج الواحدة بعد الاخرى . . كان اخرها عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية _ الالمانية الغربية في الشهر الماضي ٠٠٠

لقد تأثرت هذه العودة بعملية ميونيخ في الوقت الذي كان غيه هيكل يسعى لتحسين هذه العلاقات ، ولكن هذا التأثير كان مؤقتا ولفظيا اذ سرعان بعدما افرحت المانيا الغربية عن الفدائيين الثلاثة ان اعتبرت الحكومة المصرية ذلك برهانا على « حسن نية » المانيسا الغربية مما حسن العلاقات من جديد ، وقدم السفير الالماني الغربي الذي كان ينتظر في القاهرة ، اوراق اعتماده ...

هذه الدراسة الموجزة عن العلاقات الاقتصادية العربية _ الالمانية الغربية توضّع بالارقام حقيقة هذه العلاقات والراحل التي مرت بها منذ قطع العلاقات الدبلوماسية .

(الحربة)

قسم كبر من الفائض . وهذا يؤمن لها نسبة اكير من الربع ، وينفس الوقت تفسع لها هذه الملاقة الاستفادة من مصادر المواد الاولية التي تحتاج اليها قاعدتها الصناعية .

سياسة النهب الاستعماري للشعوب العربية ... ولهذا كانت المانيا الغربية تواصل سعيها الحثيث - لادامة الاستغلال وربطه بشتى السبل والوسائل المكثة بعجلة الاهتكارات الالمانية الغربية . وبرز هذا السمى في محاولة المانيا الغربية استثناف الملاقات الديبلوماسية مسع الانظبة العربية النبي قطعت علاقاتها

للبنتجات الالمانية الغربية سوقا واسعة لتصريف

هذه العملية بحد ذاتها تبكنها من مواصلية

الاسلحة الالمانية الغربية التي عقدت مسع ولم يكن قطع العلاقات الديبلوماسية مسع

الديباوماسية عام ١٩٦٥ احتجاجا على صفقة

حكومة بون ليعنى بالنسبة للانظمة العربيسة قطع الملاقات الاقتصادية ، وايقاف التبادل التجاري بينهما ، بل على العكس شهدت الفترة الموتدة من عام ١٩٦٥ - ٧٧ انتماشا في ميزان التبادل الذي يخضع لقانون التبادلغير المتكافىء ولصالع الاحتكارات الالمائية الفربية . برز هذا الانتعاش بشكل واضع في هجم الصادرات والواردات (من والى بون) .

وأبرز مثل على ذلك أن المانيا الغرسية ما تزال حتى اليسوم ورغم قطع الملاقسات الديبلوماسية في طليعة الدول المصدرة للمواد الصناعية المنتجة الى مصر ، وهذا التصديسر الالماني يتم بالدين وتكفله مؤسسة المانية شبه حكومية (« النهار » ١٩-١١-١٩٦١) .

وقد اعلنت الإدارة الصناعية والتجارية في بون ان « حجم المبادلات التجارية بسين مصر والمانيا الغربية في نوسو مطرد ، فقد ارتفعت خلال المام المتصرم الى ١٩٠ مليون مسارك قيمة البضاعة الالمانية المعررة الي مصر ، والى ٨٧ مليون مارك سبة النضاعية المصرية المصدرة الى بون ١١ . هذا علما بان الصادرات العربية في مجملها تتالف من مواد خام (قطن _ بترول _ معادن) لتستخدم في الامبريالية . بينما كانت الصادرات الالمانية الغربية تشتمل على منتجات الصناعات المختلفة (آلات - سيارات - منسوحات - أحهزة بصريسة _ ادوات كهربائيسة _ منتجسات

ان الانظمة المربية لم نكن تود قطع علاقاتها الديبلوماسية مع حكومة بون ، انما اقدمت على هذا الإحراء تحت ضغط الحماهم العربية التى وقفت تطالب بضرب المصائح الامبريالية في الوطن العربي ، ولم يكن قطيع العلاقات بالنسبة للانظمة العربية يعنى سوى محاولة لتخدير الجماهي وتضليلها .

كيميائية ١١) .

لقد أعلنت وزراة الاقتصاد الالانية الغربية أن التبادل النجاري مع الانظمة

العربيسة ازداد رغسم انقطاع العلاقسات الديبلوماسية ((الرسميسة)) ودللت الارقسام على ان الصادرات الالمانية الغربية الى الدول العربية خلال الشهور الثمانية الاولىي من سنة ١٩٦٦ آزدادت بنسبة ١٣٥٥ ٪ عما كانت عليه خلال المدة ذاتها من عام ١٩٦٥ . وارتفع حجم استيراد المانيا الغربية من الدول العربية بنسبة ٦٠٢ ٪ . ويتالف جزء كبير منمستوردات الاحتكارات الالمانية الغربية من البترول .

ان التبادل التجاري لم يتضرر من جراء قطع الملاقات الديبلوماسية ، الذي آرتدى طابعا شكليا في حيز المارسة العملية لمجموع الانظمة العربية . وتحسن التبادل بشكل ملحوظ ومستمر هني عام ١٩٦٧ .

لقد اتساعت عملسة التعسارة الخارجيسة للاعتكارات الالمانية الفربية مجالا واسعا لتوظيف رؤوس أموالها في استثمارات عربية . وأتاح لها ذلك قدرا أكبر في استعمال هــذه الاموال والعلاقات التجارية المتبادلة كنسوع مسن الضغيط السياسي لادامية الاستغيلال الامبريالي للشعوب العربية ، ولدفع الانظمة العربية لتنغذ سياسة معينة تتلام ومنطلبات

مع الاردن والسعودية

وهذا النوع من الخضوع السياسي يبرز يشكل واضع في ممارسة النظام الاردني الذي سارع بضرب الحركة الوطنيسة في ٦٥ - ٦٦ للحفاظ على مصالحه ومصالع الاهتكارات الامبريالية . فقد تلقى النظام الاردنى - مثلا -منذ عاء ١٩٦٢ _ ١٩٦٥ قروضًا المانية غرسة لغ مجموعها ٢٤ مليسون و ٢٥٠ السف مارك استخدمت كنوع من الرشوة السياسية لهذا النظام . وفي ١٤-٣-٧٧ وقعت وزارة المال الالمانية الفربية قرضا للاردن مع محافظ البنك الاردنى الركزى الدكتور ((خليسل السالم)) حصل النظام الاردني بموجيه على ١٨ مليون و .. ه الف مارك قبل انها ستثفق لتوسيع ميناء العقبة وفي ٢٩-١-١٧ اتفق على ان يمول بنك الإعمار الالماني مشروع انشاء سكة حديد حطبة _ المقبة وقدرت التكاليف بحوالي ١٧ مليون مارك و ٥٠٠ الف ايضا ، ودفع البنك الالماني الفريسي للاعمار .) مليسون كقسط اول .. ان ازدياد النفوذ الامبريالي الالمنسى الغربي في الاردن ، اضافة الى النفوذ الكبسير للاهتكارات الامريكية ادى الى مصادرة



الارقام بآلاف الريالات السمودية

المسدر: احصائيسة وزارة الاحمساء

ان مبيعات الدول العربية اللي الباحدان

الاميريالية بشكل عام لا تدخل فيها السليع

المصنعة الا بنسبة ١٠ ٪ تقريبا في هسبن

اهمالي المتحات الاولية تبليغ نسبة . ٩ ٪

منها حوالي ٣٢ ٪ للنفيط ، والشحومات

و ٣٠ ٪ من المواد الاولية والمنتجات شبه

الخامية و ٢٨ ٪ من الموادالغذائية . وبهذا

الشكل تستقطب الامبريالية الالمانية جزءا كبرا

من المادلات التجارية مع السدول العربيسة ،

اضافة الى اشرافها على جزء كبير ايضا من

مصادر المواد الاولية ، واستفلالها لصالحها .

طريق النمو الاقتصادي للبلدان العربية نفسها،

وحملها عادزة عين انتهاج اي سياسة

اقتصادية وطئية تقوم على تلبية متطلبات

المواجهة . وبما تتضمن هذه المواجهة من

القبهة بسسالاف

المدولار التبالنسية

Yaela VY - AF

- ٦٩ وبملايسين

الماركات بالنسبة

لعام . ١٩٧٠ .

توضح الاحصائية التالية ارتفاع حجسم التعامل بعد عام ١٩٦٧ (الى عام ١٩٧٠) :

اجمالي واردات البلسدان المربية من المانيا المربية ملاحظات

104 TTAOO

V. 1787.

779 09779 97 7777

171 7..11

17333 133

NF330 3.7

7. 17040

IAY DOY . 1

104 4 .. 7"

11...1

3.45

ان بقاء هذا الاستغلال وقيف عائقا اميام

والتخطيط السعودية عن عامي ٦٦ - ٦٧ .

۲۱ نیسان ۱۹۹۷

صادر

337767

الى مجموع الواردات

خلال ۲۲ - ۲۷

النسبة: ١٢٥١

المعلن السابق .

٢١ نيسان ١٩٦٦

وارد

TTYTEA

النسنة : ٨٠٠٢

الرتبة: الخامسة

الاستقسلال السياسي والاقتصادي لسلاردن ، وجعلها سوقا استهلاكية لهدده الاحتكارات ، اضافة لما توغره لها مِن مواد أولية . ويذكر الدكتور (فينكلر)) الخبير الاقتصادي في مشاكل البلدان النامية « ان المانيا الغربية تبدي منذ مدة طويلة اهتماما كبرا بالملكة الارنية الهاشبية ، وشدها بالوسائل الماليسة والاقتصادية ، طبعا في مصادرها البوتاسية، والفوسفانية الضخهة بالإضافة الي خامات المعادن اللازمة لصناعة الاسمدة » . ومن المعروف أن الهدف من تمديد سكة الحديد بين منطقة حطية وميناء العقبة يهدف لتامين نقسل فوسفات « الحسا » من مناجمها الى مينساء

العقبة لتصديره الى المانيا الغربية . ومع النظام الرجعي السعودي احتلت المانيا الغربية المرتبة الخامسة في سلم العلاقات مع السعودية خلال عامي ٦٦ - ٦٧ . بينما كانت في السابق اقل مرتبة من الدرجة الخامسة . وكانت السعودية تسمىي باستبرار لعودة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية وعندما اعلن الحكم الاردنى عزمه على عودة العلاقات كانت السعودية أول من بادر بعده الى ذلك . . وفي خالل عسام ٢٥ - ٦٦ كسان وارد السعودية من المانيا الفربية (١١٦٥٤٩ ريال سعودي) ، بينها اهصائية ثانية تؤكد ان حجم الاستراد بلغ أعلى بكثير من الرقهم

17177

£4.0

37176

44400

PYYAL

00159

1.440

VPFF3

البحرين

الكويت

السعودية

مصر

لبنان

تونس

الجزائر

17777

TYYI

VOING

19110

YADAY

17717

TOYTE

غير متوفرة غير متوفرة عير متوفرة ٢٦٢

هزيمة حزيران والمانيا الفربية بعد الهزيمة ، ورغم انفضاح الدور الالماني الغربي السدي ساهم بفعائبة في عملية مد وتمويل شريان اقتصاد المدو والته الحربية ،

اعداد لاقتصاد الحرب وهذا برز بشكل واضح

بعد هزيمة الانظمة العربية وبرامجها في مواجهة

التحدي الصهيوني عام ١٩٦٧ .

لم تتوقف الانظمة العربية عسن التعامل مع المانيا الفربية ، ولم تضع هدا لنفوذهما المستشرى ، بسل على العكس سجل مؤشر التطور البيادلي رقها مرتفعا عسن الارقسام السابقة ، التي سبقت عام ١٩٦٧ . وبقيت العلاقة قائمة ، وبقست الامبريالية الالمانيسة الفربية تزيد مسن توظيف رؤوس أموالها في الدول العربية ، وفي رفع نسبة التبادل التجاري معها .

توضع لوهة العلاقات الاقتصادية أن النبو في هجم الصادرات المربية الى المانيا الغربية يتم بشكل متباطىء ، تماما بعكس النطـــور التصاعدي لحجم التصدير الالماني الغربي ، وهذا يسحل صيغة عدم التكافؤ في التبادل القائم ، وعلى اساس ((اسعار غير متكافئة)) مما ادى ويؤدي في كثير من الحالات السبي عجز الاقتصاد العربي ، وانخفاض قيمية صادراته . وبشكل اتوماتيكي يسجل مستوى التطور الاقتصادي مؤشرات سلبية ... وفي ظل وجود انظمة غير قادرة على انتهاج سياسة

اقتصادية وطنية ، تقوم بثلا على الحد بن استهلاك الكباليات وانتهاج سياسة (اقتصاد حرب » ، واتباع سياسة تقشف ، يبقسى المجال مغترها للاستثمارات الامبريالية بشكل عام والالاثية الغربية بشكل خاص ، للتدفق بشكل قروض ، وسندات ، ومعونات اقتصادية تهدف بالتحليل الأخر ، ايجساد حالة من الاستقرار السياسي بحيث بخسم هذا الاستقرار مجموع المسالح الامبرياليسة على اساس ان القروض والمساعدات بالاصل تعطى لفئة اجتماعية مسيطرة اقتصاديا ، وهي التى تتحمل مسؤولية منع احتمال قيام خطسر ما يهدد مجموع المسالح الامبريالية المتواجدة في البلد المعنى بالقروض . بذلك تحساول الامتراءالية تعزيز مواقعها من خلال غرس وتدعيم علاقات الانتاج الراسمالية ، الاحتفاظ مها في محال استثبار الراسمال الاحتكاري العالمي، بمعنى ان هذه المساعدات تعتبر انسب وسيلة

المتأثر في النظمرات السياسية والاقتصادية ، وتتخذ هيئيد هذه الإشكال من القروض شكل رشوة سياسية للاوساط الحاكمة . فهثلا غان ر مجموع القروض الالمانية الفرسة الى البنك الاردنى عسام ١٩٧١ بلقست هوالسي ١ . ١ . ١ . ١ . ١ . ملعون مارك الماني ، والدلامات التحدة الامريكية تدمت ٨٠٪ من محموع « الساعدات » في السنوات المثير الإخسرة الى البلدان النامية؛ الى حلقاتها من عسكريين وسعاسين لدعم سلطتهم وتقوية مراكسين

طـدر حـدیثــ لينين: مختارات جدديدة (لوتنشر بالعربية من قبل) - نصوص جول المشألة اليهودية - نصوص جَول المشألة القومية المنتابة - نصوص متول الوطن والوطنية - نصوص مِتول المسّائل لعسكرية القدم المثلاديد - نصوص مول الموقف من الدين تبديد . البرناج الزرعي للاشتراكية الديمقراطية للشورة الرؤسيّة الأولى ١٩٠٧-١٩٠٧ = بيانات وموصوعات ومعرات الأعية الثيرعية الملان المستان المنور الأول والشائي ١٩١٩-١٩٢٠ (الفيراللاد) - المؤترالأول لتعوب لرق بالكوا- ٨ أيناول ١٩٢١ منشورات وارالطليعة للطباعة والنشر صب ١٨١٣ - بيروت

الغربية ؟

للانظبة العربية علاقات اقتصادية _

سياسية واضحة مع المعسكر الراسمالي .

وتعتبر المائيا الغربية احدى الدول الإسريالية

التي يغوق حجم تعاملها التجاري مع الانظمة

المربية حجم ونفوذ اية دولة اخرى (باستثناء

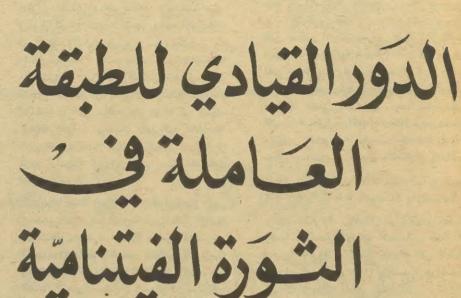
الامبريالية الامركية) ... فما هي طبيعة

الملاقة الاقتصادية والسياسية القائمة بسن

الانظمة المربية ، والامبريالية الالمانية

مرحلة انقطاع العلاقات الديبلوماسية

من الواضح ان البلدان العربية توفسر





طوال ثمانين سنة من الخضوع للنسير الفرنسى والماباني ، ناضل شعبنا ببسالة



بعتكاء : لي ذوات ترجمة السكرة"الحرسة"

> منقطعة النظي في عدة حركات : حركــة (غان ثان)) (١) ٥ ((غان دينه غونغ)) (٢) ٥ « هوانغ هاوثام » (٣) ، « قسان شيو ترينه)) (٤) ، ((فان بسوي شاو)) (٥) ، انتفاضة « يان باي » (٦) ، حركة ١٩٣٠ -١٩٣١ ، والانتفاضة السونياتية في « نفي --تينه » (٧) كتويج لها ، وانتفاضتي « نام كى " (٨) و ((باك سون ") (٩) . وأخيرا في اوغسطس ١٩٤٥ ، انتصرت ثورة التحسرر الوطنى واستعاد الشمب الغيتنامي سيادت

لقد افتتحت ثورة اوغسطس الظفرة عصرا جديدا في تاريخ فيتثام ، ذلك انها لم تكن مجرد ثورة من اجل التحرر الوطنى ، وانما كانت ايضا ثورة لتحرير الشعب وقيادته على

> وتطورها . من بدء السيطرة الاستعمارية الى الحرب العالمية الاولى

كان الهدف الرئيسي للاستعمار الفرنسي بن احتلاله لبلدنا هـ و تصريف سلمـ ه واستغلال موادنا الاولية ، وتحصيل الضرائب وغرض العمل بالسفرة _ أي نهب شعبنا واستفلال قوة عمله .

ان ملدنا ملد زراعي بالدرجة الأولسي . وكان استغلال الستمبرين لقوة عبل شعبنا يستهدف اساسا الفلاحين الذين يغلمون أراضي هؤلاء الستمبرين او يمبلون كيد عاملة ماجورة في مشاريمهم . ويمكننا القسول ان المستمهرين الفرنسيين انها غزوا أرضنا من أهل نهب قوة عمل فلاهينا بالدرجة الاولى . لذا كانت التناقضات بين امتنا والاستعمار

الفرنسي ، في جوهرها ، تفاقضات بسين الفلاحين والاستممار . غير ان خسارة بلدنا لم تكن تعنى فقيط خسارة مصالحنا المادية اليومية والحيويسة

وانها الضا خسارة انسانيتنا وكرامتنا ، خسارة المبرر المسترك لوجود امة باكملها تكونت عبر الوف السنين . ولهذا السبب كانت التناقضات بين امتنا

والاستمهار الفرنسي هي أيضا تناقضات بين الوجود القومي والعدوان .

ولكى يستغيل الستعمرون الفرنسيون فلاصنا ، لم يحتاجوا لالفاء الإقطاع _ كما عطوا في بلدهم نفسه - لا بل انهم احتفظوا به كعامل مساعد في هذا الاستغلال ، لــذا بذله ا كل الساعي للتحالف مع الإقطاع . غير أن المستعمرين ، أذ جردوا الإقطاعيين من مراكز السيطرة على الفلاحين واستغلالهم،

دفعوا الإقطاع بالضرورة الى مقاومتهم. لكن هذا الإقطاء الضعيف المتافر وحد نفسيسه عاهزا في وهه قوة استعمارية تحرز النصــر تلو النصر على صعيد العالم باسره . وبالإضافة لذلك ، فقد كان التناقض هادا انذاك بين الاقطاع والفلاهين . فاذا بسلالــة « نفوين » المتمسكة بمصالحها الاقطاعيـــة

الانانية الضيقة ، تخشى خسارة عرشها أكثر

مما تخشى خسارة البلد . هكذا فالطبقة الإقطاعية الضميفة والانانية ، الماجزة عن محابهة الاستعمار ، ما لبثت أن استسلمت له ، وساومته ، بل ذهبت الى هد التحالف معه ضد حركة النضال الشعبي من أجل الخلاص الوطني .

وشك الافلاس وكان الشرق آخذ في التحسول

القهر والاستفلال اللذين يمارسهما رأس المال

غير ان مُئة من الإقطاع ... تضم المتقدين

والفلاحين وبين الاستعمار والاقطاع

لم تكن متماثلة ، لان بلدنا ، مثله

كمثل البلدان الاخرى ، كان محتمعا

طبقيا تتصارع ضمنه مصالح مختلفة

ومتضاربة ، ومن هنا ، فالتناقض

العام بسن الطبقات الاحتماعسة

المختلفة والاستعمار كان يختلف

ويتغير حسب موقع كـل من هـذه الطبقات وحسب العلاقات القائمــة

أن التناقض بين الفلاهين والاستعمار كان

بحمل في طياته سلفا التناقض بين الفلاهـــين

والاقطاع ، ليس فقط لان الفلاهين انفسهم

كانوا متناقضين مع الاقطاع وانما أيضا لان

الاقطاع استسلم للاستممار ، واتكل عليه ،

وتواطأ معه ضيد الفلاهن . كذلك ،

فالتناقض بن المناصر الوطنية من الاقطاع

وبين الاستقمار تغير وحمل في احشائه

التناقض بن تلك المناصر الوطنية وسائير

منات الإقطاع ، لان النظام الإقطاعي تحرل

الى عميل للاستعمار يعيق مسرة الامــة

ألى أمام . فاذا بالتناقض المدائي المتناهري

بين الاقطاع والاستعمار ، عند بدء الفسزو

الاستعماري ، يتحول الى تفاقض غير عدائي ،

فيتحالف الإقطاع مع الاستعمار في حبهـــة

ذلك ، في جوهره ، هو الطابع الاقتصادي

٨- اندلعت هذه الانتفاضة في ٢٣ نوفييسر

١٩٤٠ بتيادة منظمة « نام بسو » التابعسة

١٠ عنديا هزيت القوات الفرنسية علي

يد اليابانيسين في « لاتغ سون » في سبتمبر

١٩٤٠ ، ترالجعت نحو منطقة الدلتا ، وعند

اجتيازها مقاطمة « باك سون » في ٢٧ مسن

الشهر نفسه ، تصدى لها الشعب وحردها

من السملاح واطاح بالادارة الاستعمارية وأتام

سلطة ثورية على أنقاضها .

للحزب الشيوعي في الهند الصينية .

واحدة ضد الفلاحين والمناصر الوطنية .

الاستمباري والشعب العامل ، وبخامسة نظمين . لذا مكننا القول ان الاستعمسار الفرنسي ، باجتياحه لبلدنا ، اوجد ناقضا بينه وبسن امتنا باسرها ، غم ان التناقضات بين الاستعمار

> خاصة _ ما ليثت أن ثارت على الفرنسيين بعد أن ادركت أن الطبقة الإقطاعية كك_ل لا بصلعة لها غير خدمة المستعبرين . ولكن هذه الفئة لم تكن تستهد عداءها للاستعبار وروح الخلاص الوطني من بقايا النظام الإقطاعي ، بقدر ما كانت تستمدهما مـــن نزعة الاستقلال الوطنى ومن الثقافة المربقة اللذين تطورا عفويا تحت راية النظام الملكسي واللذين تحرص عليهما تلك الفئة المثقفية والمهاهر الكادحة . كذلك فحركة التحديث ذات الانجاه البرجوازي الديمقراطي النسي تادها المثقفون الوطنيون والقوميون القداميء لم تتم على القاعدة الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع البرجوازي الوطني التي كانت اخذة في النبو انذاك ، يقدر با قامت على اساس نزعة الاستقلال الوطنى والثقافية الوطنية في وقت كان النظام الاقطاعي على

> من الإقطاع الى الراسمالية . من هنا ان هذه الحركات ، في جوهرها ، لم تعبر عن التناقض بين الاستعمار والاقطاع، او بن الاستعمار والاقتصاد البرجوازي المطى ، الذي لم يكن قد تبلور بعد ، وأنما يبرت عن التناقضات بين نزعة الاستقالال الوطني والنظام الاستعماري الفازي ، بسن

واعدم المستعمرون الفرنسيون عددامن قادتها . ٧. خلال عامي ١٩٣٠ و ١٩٣١ ، انتفض المهال والفلاحون 6 ومعهم الشعب كله ، بقيادة « الحزب الشيوعي في الهند الصينية »، ضد الستعمرين الفرنسيين والنظام اللكسي الإقطاعي ، في مقاطعتين « نفي آن » و « هاتينه » (فيتنام الوسطى) ، وأطاحت

هذه الانتفاضة بالإدارة الاستعمارية وأقامست المبلطة الشعبية على انقاضها . الا أن المستعمرين ما لبثوا أن أغرقوها بالدم .

للادنا حتى الحرب المالية الاولى . غر ان قادة تلك الحركات الثورية لسم يدركوا بوضوح المضبون الموضوعي لحركاتهم، مها ادى الى عدم تحقيقها النتائج المتوقعة وعجزها عن التحرر من السيطرة الاستعمارية. الطبقة العاملة تدخل المعترك

السياسي وتقود الحركة الثورية يبين تاريخ فيتنام في ظل سيطرة الاستعمار الفرنسى ان حركة التحرر الوطنى الرتكــزة الى قاعدة شعبية عريضة والشاملة لمسدة حزاب سياسية وطبقات قائدة ، لسم نظهر الا في أعقاب الحرب العالمة الاولى . فهن تلك المرب ، يسجل تاريخ فيتنام عدة تحولات

والسياسي والإجتماعي الذي غلب علسي الحركات الثورية منذ غزو الاستعمار الفرنسي

تطبيقا لبرنامجه في استفلال الستعمرات ، لم يسمح الاستمسار الفرنسي الا بنشوء برجوازية محلية ضعيفة ، في حين الشـــــا بروليتاريا قوية ولدت مع دخول الرأسمالية الاستعمارية ، اي قبل نشوء البرجوازيسة

وفي استفلالها للهند الصينية ، سيطرت

الراسمالية الغرنسية على المواقع الاقتصادية الرئيسية . فاحتكرت المسارف واصدار العبلة والتحارة الخارجية والنقل والمواصطلات الداخلية . كما سيطرت كليا علسي فسروع الانتاج الرئسية التي كانت تبد الهند الصينية ببواردها كالطاط والفحم والارز وحتى الفروع المنتجة لمواد البناء كالاسمنت والآجر والكلس والخشنيان أما وسائل المشة الافسيري للشمب كالصاكة وصنع السلال ، فقد انهارت كليا تقريبا نعت وطاة منانسة الصناعية والتجارة الراسهاليتين الفرنسيتين . وامسا البرجوازية المطلية فقد تكونت في معظمها من فئات الطبقة الإقطاعية المختلفة ، وسيطرت على الرافق الثانوية في الاقتصاد والتجارة . ولم تقم شركات تجارية او مشاريع اقتصادية تملك ما يكفي مسن راس المال لمانسسة الراسمالية الفرنسية .

ولكى يخضموا اقتصاد الهند المسنية

كليا لاقتصادهم ، رفض المستعبرون الفرنسيون تطوير الصناعة الثقيلة في تلك الستعمرة ، لا بل انهم اعاقوا توسع الصناعة الخفيفة . ان هذه الخطة التي اعتبدها الستمبرون الفرنسيون ، بالإضافة لسياساتهم الاستعمارية الاخرى ، حدث من قدرة الراسمالية المطية على مراكبة رؤوس الأموال ، وسدت فسي وجهها ابواب الفسروع الهامة في التحسارة والصناعة . وتفاقيت حالة هذه البرجو ازيسة الحلبة أيضا بسبب الإفلاسات المتكررة فيي الزراعة ، الامر الذي فرض عليها لمب دور الوكيل الذي يستخدمه رأس المال المرنسي لتمكين سيطرته على الجماهي الكادهة فسي

وقد أدى ذلك الى أحداث تغيرات متموزة في الوضع الاجتماعي والسياسي في فيتنام. ان البرجوازية الفيتنامية قد اكتفت بلعب دور العميل والوكيسل للراسمالية الفرنسية ولعجزها عسن لعب دور يتجاوز دور الوكالة والعمالة ، سعت للاتكال على هذا الطرف الاستعماري او ذاك ، ومن هنا فان عداء قطاع صغير مسن البرحوازية الفيتنامية للاستعمار الفرنسي الم يكن يهدف سوى الى استبدال نبر الاستعمار الفرنسي بنير استعمار اخر ، في ظل هذا الوضع الاقتصادي ، ونظراً للطبيعة الطبقية للبرحوازيية الفيتنامية كما عرضناها اعلاه ، لم

يكن بالامكان قيام ثورة تحرر وطنى

بقيادة البرحوازية ،

ان انتفاضة « ين باي » ، في معناهـا الاقتصادي ، عبرت عن افلاس بعض قطاعات الفلاحن والمنتجن المناعين الصفار نتيجة انشاء الفرنسيين صناعة خفيفة تابعة لهيه في فيتنام وتمتين سيطرتهم الكاملة على موارد رزق الشعب الفيتنامي . وأظهـــرت هذه الانتفاضة ان الاستعبار الفرنسي قفسي في المهد على امكان تمام اقتصاد برجوازي .

لكن انتفاضة « ين باي » ، من منظار الحر ، عبرت ايضا عن تنامي الوعي الموطني المنوي في اوساط المنقفين البرجوازيين الصفار مع تصاعد المركة الثورية في فيتنام وخارجها . غير أن هذه الثورة الوطنيسة ذات الطابع البرجوازي التسى قادها مثقفو البرجوازية الصفيرة > لاقتقارها إلى قوة اجتماعية مدعومة بقاعدة برجوازية اقتصادية راسخة ، خيضت بمزيج من قصر النفس والجراة اللذين يميزان

سلوك الطبقة البرجوازية الصغيرة . وانتهت في انتفاضة فاشلة تسمى للمساومة مسم الاستعمال . وفي نهاية المطاف ، واصلت هذه القطاعات الاجتماعية مهمة النضال مسن اجل ((المتحرر الوطني)) بنظم الاشمار ، والكتابة الادبية ، ونشر بعض الروايات او الصحف التي يغلب عليها الطابع البرجوازي الإملاهسي .

ان الوضع الاقتصادي في فيتنام ، اذ ولد برحوازية ضعيفة ، خلق في المقابل بروليتاريا توية . لان البروليتاريا في فيتنام نشـــات وتطورت قبل ولادة البرجوازية المطية بكلين وأبان بدء تغلغل الراسمالية الاستعماريسة الفرنسية الاستفلالية . ان انهيار الفروع الانتاهية الصغيرة في الريف والصناعيات الصغيرة ، دفع بمشرات الالف من الفلاهين الى المدن تلميل في مزارع المطاط والبن والارز وحولهم الى بروليتاريين . ثم أن النمو السريع نسبيا للبروليتاريا والانقار الذي عانت منه كافة منات الريف مسهر الفلاهين في قـــوة متراصة الى جانب البروليتاريا . ان ضعف البرجوازية وتبميتها وخضوعها السريسيع للاستعمار ، والطابع المفوي المؤقت لكافــة منات مثقفي البرجوازية الصغيرة ، اوكلت الى البروليتاريا - الطبقة التي تعانىسى القهر والاستفلال على يد الاقطاع والاستعمسار والبرجوازية الوطنية ... لعب دور بالغ الاهبية على الساحة السياسية الفيتنامية ، وعسن لها مهبة تحرير نفسها والامة جمعاء معها . والذي مكن البروليتاريا من اهتلال هذا المواقع هو وضع البليد نفسه ، وخيانية واستسلام البرجو ازية والاقطاع في الصين ــ البلد المجاور الذي يمارس نفوذا كبيرا على الثقافة الفيتنامية وانتصار البروليتاريا المالية في الاتحساد السونييتي البلد الذي يمثل سدس مساهــة

الكرة الارضية .

الاستعماري الفرنسي ، وعبق وقوة الشمور القومي لديهم ، وضعف البرجوازية المحلية ، والمثال الذي قدمته الثورة البروليتارية فسمى الاتماد السوفييتي في تحريرها الفلاهين وقيادتهم نهائيا على الطريق البروليتاري ... كل هذه كانت من الموامل التي رسخت ثقيية

ان بؤس وادقاع الفلاهين في ظل النظام

الفلاهان الفيتناميين بطاقاتهم الثورية وبالنصر الاكد تحت قيادة البروليتاريا . ويا كانت مصائح البروليتاريا الفيتناميسة

وثيقة الارتباط بمصالح اوسع الجماهسي الفلاحية في الريف وبمهمة التحرير الوطنسي ، ولا كان بعدها السياسي ، في فيتناموخارجها ، قد مدها بنظرية ثورية متقدمة حول ثورة النحرر الوطئي ، فقد تحولت الى جيش طليمي باسل ، يملك القدرة الكاملة على هزم الاستعبار والاقطاع ، وتعرير الامة والطبقة ، وانتزاع استقلال غيتنام وبناء وطن جديد .

لي المحركة الثورية التي عرفها بلدنا خال فترتى ١٩٢٤ - ١٩٢٥ و ١٩٣٠ -- ١٩٣١ ، نبت الحركة الثورية من اجل التحرر الوطني التى تخاض من موقع البروليتاريا في نفسس الوقت مع نمو هركة التحرر الوطني التسيي تخاض من موقع البرحوازية ، ولكن في حسن اعلنت انتفاضة « ين بامي » انتهاء الحركة الثوربة البرجوازية ، اذا بالنضالات الباسلة التي خاضتها البروليتاريا والفلاحون ما زالت مستمرة هتى يومنا هذا على امتداد البلد كله . وهذا هدث تاريخي معيز للحركة التحررية في الامة الفتنامية .

وفي ثورتها من اجل تحرير امتها وطبقتها ، تهلك البروليتاريا النيتناهية هزبها الطليمي الاصيل ، وقد قاد حزبنا الحركة الثورية الفيتناهية معتبدا على موقف صحيح مسسن بسالة ثورة التحرر الوطنى ، مرتكرا السبى الظروف التاريخية الميزة لفيتنام ، ومستفيدا من التعارب الثمينة التي اكتسبتها البروليتاريا المالمة طوال مئة عام ، وبخاصة من تجارب الثورة الروسية . ولقد جرب هزينا ووضع على المحك في اهلك الاوقات ، في ظل الممل الشرعي والعمل السرى . ولي كل مكانوزمان اكان في الممل المسري أو في السلطة ، رفع حزينًا عاليا الراية الوطنية الديمقراطية ، راية الخلاص الوطني والتحرير . وفي كل مكان وزمان ، اثبت عن جدارته في أن يكون الجيش الطليعي للثورة ، لا يتردد امام الصعاب المديدة او المفاطر ، منفذا ببطولة المهسة التي القاها التاريخ على عاتقه .

لذا يمكننا القول أن انتصار ثورة أوغسطس لم يكن ممكنا بدون الحزب الشيوعي في الهند

في المدد القادم الجبهة الوطنية المتحدة ودور المسزب القيادي

مَدعتن : دارابن خلاون بسعة مديد ، ١٣٠٨ - بريدت

١- يعييش أهل بلدي - أشقار قصرية (شرائمدنزاد جم) ٢- خَقَانُ الصِدَام مَع الحربُ الشيُوعي العُوداني (سين جرادانت)

٦ اليمرے: المثورة في الجنوب والانتكامة في الشمال

الدكتورمحمدعلي لشهاري

٣- الأنتفاضة الطلابية فيث مصر (بنير١٩٧٢) ا- من التومَاماروُس (مَرْبُ عِصَابات الدُن فِي الأرفواي) (مَرْبُ عِصَابات الدُن فِي الأرفواي) (ع دريد) (ع دريد) ٥- تَعْنَايا الجندَافُ فِنْ المزربُ الشيُوعِثِ السِوْرعِيث

الحرية صفحة وا

١٠ حركة وطنية تادها المنتفون الفيتناميون · (1477 - 1440) ١٠ زعيم التفاضة ضد المستعمريسن

النرنسيين (١٨٨٥ - ١٨٩٦) هزم الجيوش الفرنسية في أكثر من معركة ، توفي نتيجة المرض عام ١٨٩٦ ، تقار الفرنسيون منسه بحرق جثماته ومزج رماده بالبارود -

٣٠ ﴿ هو النَّمْ هاأو ثام ١٠ أو ﴿ دي ثام ١٠ : قائد انتفاضة فلاحيبة ضد المستعبريان الفرنسيين في " يان شي " اندلمت عام ١٨٨٧

العربة صفحة ١١

ودابت طوال ثلاثين سنة ، وكان لهذه الانتفاضة تأثير كبير في طول البلاد وعرضها وأسدت هزائم نكرانه للمدو . اغتيل « هوألغ هاو ثام ا على يد الحد الخونة في ١٠ نبراير

٤٠ « غان شنو تريئه » (١٨٧٢ - ١٩٣١) وطنى تيتنامى دعا الى تيام نظام ديمقراطي برجوازي اصلاحي .

ه. « فان بوی شاو » (۱۸۷۱ ـ ۱۹۶۱) قائد حركة « دونغ دو » (التوجه الى الشرق)

بين ١٩٠٤ و١٩٢٥ . وقع في ذلك العام فسي كمين تمنيه له الفرنسيون في شانغهاي ومرضت عليه الاقامة الجبرية في « هيسوا » . (نيتنام الوسطى) حيث توفي في ٢٩ اكتوبــر

١. قايت انتفاضة ﴿ يَانَ بِسَايِ ﴾ في ٩

شن عدة حيلات ضد المستعبرين الفرنسيين

غبراير ١٩٣٠ بتيادة « الحرب القومي الفيتناس ، وهو حزب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة المنيتنامية ، ألا أنها قممت فسورا

الكلمة الأخيرة

زيارة قابوس المعروليبيا خطوة جُديدة في مسلسل الستراجع

امُام الاستعاراكجديد في الخليج العربي المام الاستعاراكجديد في الخليج العربي المبحت مواقف انظمة برجوازية الدولة تجاه تطورات الوضع في الجزيرة وعمان والخليج مقياسا الساسيا القياس مدى تراجعها أمام

الهجمة الاستعمارية الصهيونية الرجعية على المنطقة ككل و لا بل ان كافة المؤشرات الاخسرة تؤكد الضلوع الكسامل لهدده الانظمة في مخططات الاستعمار الجديد الرامية الى كسب الاعتراف العربي والدولسي بالانظمة العشائريسة العميلسة التي أنشاتها و واسباغ صفة ((الاستقسلال)) و ((الديمقراطية)) عليها و ومن هذه المؤشرات الاكيدة الزيارة الاخيرة التي قسام بها قابوس سلطان عمان سالى كل من مصر وليبيا و مسن المعروف ان الانكلسز خامه المعالية مساسات سعيد بن تمود سف ٢٦ بهليه و ١٩٧٠ و نصبه الحدد عمله ماله و ١٩٧٠ و نصبه المعالية و السابق سيعيد بن تمود سف ٢٦ بهليه و ١٩٧٠ و نصبه المعالية و المع

_ سلطان عمان _ الى كل من مصر وليبيا ، من العروف أن الانكليز خلعوا عميلهم السابق _ سعيد بن تيمور _ في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ ، ونصبوا مكانه ابنه قابوس ، في محاولة لتحديث الاستعمار في تلك السلطنة التي ظلت معزولة عن التطورات في الخليج خيلال قرون ، وادخالها عصر الاستعمار الجديد ، وتجنيد كافة القوى لضرب الحركة الوطنية فيها ، وطليعتها المسلحة ، الثورة في الاقليسم الجنوبي _ ظفار بقيادة الجبهة الشعيبة لتحرير عمان والخليج العربي ،

الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، ومنذ احداث هـذا التغيير ، والانكليز يسعون لكسب الاعتسراف العربي والدولي بهذه السلطنة ، التي شكات وتشكل شبه مستعمرة آمنة لهم ، واذا كان الموقف المصري قد اتسم بشيء مـن التردد أول الامر ، فاعترض على دخول السلطنة الجامعة العربية لانها لا زالت تضم قاعدتين عسكريتين بريطانيتين ، فما لبث أن تراجع وعلق موقفه على النتائج التي تترتب عليها التسوية بين السلطنة والحكم السعودي ، وأرسل السادات مبعوثه الخاص محمد حسن الزيات في زيارة لمسقط حيث القي محاضرة حيا فيها ما اسماه ثورة يوليو بقيادة السلطان قابوس ، وقارنها بثورة يوليسو غيها ما اسماه ثورة يوليو بقيادة السلطان قابوس ، وقارنها بثورة يوليسو

تراجع نظام السادات عن خط عبد الناصر ، فان في هذه المقارنة الدليــل البليغ .

وتتوجت كل هذه التطورات بزيارة قابوس الاخيرة لكل مسن مصر وليبيا • في القاهرة ، اجرى مباحثات مطولة مع الرئيس السادات ، وخرجت ألصحف القاهرية ، طوال ايام ، وهي مليئة بالمقالات حول ((العمران)) الذي بينيه السلطان الشاب في عمان ، وكالعادة ، فالــذي يضمره نظام السادات ، يفصح عنه النظام الليبي ، ففي ختام المحادثات ين قابوس والقيادة الليبية ، صدر بيان مشترك أهم ما يلفت الانتباه فيه نقطتان : الاولى اتفاق الطرفين على تأييد قضايا العدل والحرية وتأييد ((الشعوب التي تناضل للتحرر من نسير الاستعمار والتمييز العنصري في افريقيا)) • الشعوب العربية تناضل هي أيضاً ((للتحرر من نسير الاستعمار)) • ومنها الشعب العربي في سلطنة عمان الذي حمل السلاح طوال سنوات ضد الاحتسلال البريطاني والسلاطين العمسلاء ، متوجا نضَّاله باندلاع الثورة الوطنية المسلحة في الاقليم الجنوبي - ظفار - التي تسجل الانتصارات وتبنل التضحيات منذ أكثر من سبع سنوات • وتتمثل السيطرة الاستعمارية في سلطنة عمان بقاعدتين بريطانيتين في صلالة ومصيرة وباتفاقية مع بريطانيا عقدت عام ١٩٥٨ للندة ٩٩ عاما ، وبمئات الضباط الانكليز النين يسيرون كافة شؤون البلاد ، وبسيطرة شركة النفط والشركات الاحتكارية الاستعمارية الاخرى على مرافق البلاد الحيوية . فاذا لم يكن هذا كله يشكل سيطرة استعمارية في سلطنة عمان ، وأذا لم يكن نضال شعبها المسلح يشكل نضالا من أحل التحرر ((من نصر الاستعمار))، فلم يعد للاستعمار من معنى ولا عاد منمعنى للنضال ضده. والنقطة الثانية التي تلفت الانتباه هي اتفاق الطرفين على تأييد

والنقطة الثانية التي تلفت الانتباه هي الفاق الطرفين على تاييد المقاومة الفلسطينية و ولكن عجبا له من تاييد ! في سياق ((أقلمته)) و (تعريب)) الحرب ضد الثورة الوطنية في ظفار ، استقدم الانكليز النسلطنة أعدادا كبيرة من ضباط الجيش الاردني للحلول محل الضباط الانكليز في ((حفظ الامن) وقيادة العمليات العسكرية في ظفار ، وبديهي أن يكون هؤلاء الضباط الاردنيون قد اكتسبوا ((خبرتهم)) من تنظيم المذابح ضد المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ، فالقائم بالاعمال الاردني في مسقط هو رئيس أركان الجيش الاردني خلال مجزرة أيلول ، وضباط الاستخبارات الاردنيون يتباهون أمام المعتقلين الوطنيين ، في أقبية وسجون السلطنة ، بأنهم قادرون على ((سحقهم)) مثلما سحقوا الفدائيين الفلسطينيين !!؟ هذه هي السلطنة التي ((تؤيد)) المقاومة الفلسطينية ، مؤيدي بهكذا مقياس ، لمسادا لا يندرج النظام الهاشمي أيضا في عدداد مؤيدي المقاومة ؟!!

وتحت رحمة النفوذ السعودي _ الامركى ٠٠ ولا شك أن قوى من داخل

الحكم في الشمال وحدت في هذا المخطط ليمننة الحرب خطرا عليها وعلى

مصير الحركة الوطنية اليمنية كلها ، اذ أن معنى أن يخوض الشمال حرباً

ضد الجنوب هو سيطرة القوى الاكثر تخلفا ورجعية ، وعودة القوى

القبلية والملكية القديمة للسيطرة النهائية على اليمن ، ومن هنا كان

مشروع ((العيني)) بنقاطه الخمس ، وكان قبول الحكم التقدمي في

الجنوب لهذا المشروع مشروطا بنقطة واحدة : أنهاء الحرب وفتح الحدود ،

اي ايقاف المخطط السعودي ليمننة الحرب ، وهكذا بدأ نقاش الوحدة

إفشال المخطط السعودي" ليمننة "الحرب ٠٠

اتفاقية الوحدة بين الشمال والجنوب التسي تم التوقيع عليها في طرابلس ــ ليبيا في الاسبوع الماضي ، يجب النظــر اليها بابعد ما تحملة النصوص المختلفة التي تضمنتها الأتفاقية ٠٠ فلا شك أن قضية الوحدة اليمنية قضية استراتيجية وأساسية في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية في الجنوب والشمال على السواء ، وهي مسالة مطروحة تاريخيا منذ الاحتلالُ البريطاني في الجنوب وحكم الامامة في الشيمال ، وبعد استقلال الجنوب تطورت الاوضاع في الشمال لصالح القوى الرجعية والملكية القديمة التي استفلت انسحاب القوات المصرية بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ لحعل ميزان القوى في الشمال يميل الى كفة القوى الرجعية المرتبطة بالسعودية، وبعد حركة التصحيح في الجنوب وطرح مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية على صعيد التطبيق بدأت السعودية تخطط للقضاء على هــذه الثورة في الجنوب ولمنع تطورها خوفا من العدوى التي تحملها لمختلف انحاء شبة الجزيرة العربية ، وخوفا من آفاقها الوحدوية الديمقراطية في اليمن كله. • فالقاعدة الحماهم بة العريضة للثورة الوطنية والديمقراطية في الجنوب اصبحت هي الأساس المتن للوحدة البمنية ، وهذا ما كان يخيف القوى الرجعية التَّنويية التي ((هاجرت)) إلى الشمال أو الى السعودية والتي كانت أداة السعودية في مخططها لضرب كل ما تمثله ثورة اليمن الديمقر اطية من آفاق وحدوية حقيقية وثورية في اليمن خاصة وفي عموم منطقة شبه الحزيرة عموما .

ولذلك كأن المخطط السعودي — الامبريالي لضرب الثورة في الجنوب يحاول الانطلاق من وضع الشمال ، لحشد المرتزقة وفلول السلاطين والقوى الرجعية والعميلة لغزو الجنوب واشعال الحرب بين اليمنيين ، مستغلا شعار الوحدة اليمنية التاريخي ، ، فباسم الوحدة اليمنية تم حشد القوى القبلية والرجعية لغزو الجنوب وضرب كل المكاسب الجماهيرية التي تحققت ، وبالتالي ايجاد يمن موحد تحت سيطرة القوى الرجعية

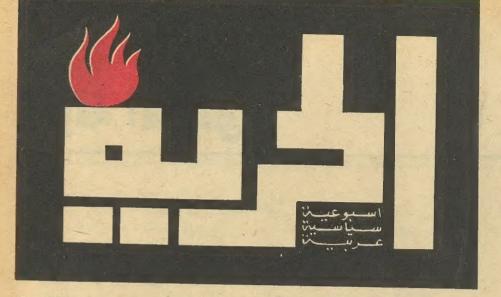
الذي انتهى باعلان اتفاقيتها النهائية في ليبيا ١٠٠ ان هذه الاتفاقية ادت الى افشال المخطط السعودي ليمننة الحرب ، وبالتالي افشال مخطط اجهاض الحركة الوطنية الديمقراطية في اليمن التي هي الاساس المتين والقاعدة الصلبة للوحدة اليمنية .

ان القوى الرجعية اليمنية والسعودية التي كانت منذ شهور تطرح قضية الوحدة اليمنية كتبرير لفزو الحنوب ، اخذت الآن تكشف القناع عن وجوهها ١٠٠ فتصرخ رافضة اتفاقية الوحدة الموقعة وعاملة بكل امكانياتها لافشالها والعودة الى ((حرب اليمنين)) ١٠٠

أن الوحدة لا يمكن أن تحققها الا القوى الشعبية والوطنية والديمقراطية ، وأن المكاسب التي حصلت عليها الجماهير في الجنوب لا بد أن تكون أساس أية وحدة حقيقية ٠٠٠ ومن هنا فأن اتفاقية الوحدة يجب أن تكون سلاحا بيد كل القوى الشعبية والديمقراطية في الشمال كما في الجنوب للنضال من أجل تحقيقها على أساس ديمقراطي وشعبي وأن كثيرا من القوى الرجعية ستحاول أن تتخذ من الاتفاقية _ أيضا سلاحا لضرب المكاسب الشعبية ولعرقلة تنفيذ اتفاقية الوحدة ، لذلك مان أية اتفاقية من هذا النوع هي في نهاية الامر ، سلاح نو حدين في الصراع الدائر بين القوى التقدمية وبين القوى الرجعية ٠٠٠

في ها ذا العدد

- المقاومة: قضايا التحالف في سياسة الجبهة الجبهة الشعتة الديمقراطية.
- المغرب: امنراب المعنقلين السياسيّين وامنراب الظلاب.
- مصر: كيف نفذت مطالب الشعب الي مجلس الشعب ؟
 - و لبنان: مؤترات العمال الزراعيتين.



ملات - الاشنين ١٩٧٢/١٢/١٨ - العدد ..٦ - السنة الشالثة عشرة - التن ٢٥ قرشًا لبنانيًا - ١٩٧٤/١٤/١٥ - ١٩٧١ - ١٩٧١ العدد ..٦

نارة الملك / المحور السعودي - الاردني منين للسعودي - الاردني المنعودية / المحور السعودي - الاردني الدع الماء الما



الخليئج العسوي: المخالف الأخيرة ضد" بيع الجزر العربية"

مَجزرة معامل عندور الأخيرة؛ فالنضامي المحركة الشعبية الالغاء الصرف الكيفي

